هجمات مكثفة على القواعد الأمريكية بسورية والعراق

المقاومة الإسلامية في لبنان توسع دائرة استهدافها لمواقع العدو الصهيوني

قلق صهيوني من مشاركة اليمن في «طوفان الأقصى»

السبت
21 أكتوبر 2023م

6 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1750)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمانيون يملؤون شوارع العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات في مظاهرات التعبئة والاستنفار تنديداً بالمجازر الصهيونية

الخيار الصحيح في مواجهة العدو الصهيوأمريكي هو الجهاد في سبيل اللّه

الإعلان عن حملة شعبية لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

الشعوب تحاصر «إسرائيل»

■ قلقٌ إسرائيلي متزايد من مشاركة اليمن في «طوفان الأقصى»

■ هجمات مكثفة على القوات الأمريكية في العراق وسوريا

وحشيةُ العدوّ تدفعُ نحوِ توسُّع رقعة المعركة وتُشعِلُ غضباً جماهيرياً متزايداً حول العالم

المسيرة: خاص

دفعت جريمةُ قصفِ العدوّ الإسرائيلي للمستشفى الأهلي المعمداني في غزة، بمشهدِ معركة «طوفان الأقصى» إلى مستوى أقربَ من أي وقت مضى إلى الحربِ الإقليمية، التي بدأت بعضُ ملامحها تبرُزُ بشكل واضح على عدة جبهات في المنطقة، حَيثُ تعرضت القوات الأمريكية في سوريا والعراق لهجمات مكثّفة خلال اليومين الماضيين، فيما أعلن اليمن مرحلةَ استنفار وتعبئة، أبدت وسائل الإعلام الصهيونية قلقًا كَبيراً منها، وذلك توازيًا مع تزايد الغضب الشعبي المتفجِّرِ في المنطقة والعالم، والذي سبّب حالةً من «الطوارئ» في سفارات الولايات المتحدة والكيان داخل العديد من الدول.

توحُّشُ العدوّ يدفعُ نحو توسُّع المواجهة:

الجريمةُ المروِّعة للغاية التي ارتكبها العدوّ، الثلاثاءَ الماضي، والتي خلفت أكثر من ألف ضحية بين شهيد وجريح، قوبلت بغضب جماهيري غير مسبوق على مستوى العالم بأكمله، وقد عكست بوضوح إصرار العدوّ الصهيوني على التمادي في جرائمه وتجاهل كُلّ الأصوات المرتفعة ضد وحشيته حول العالم؛ وهو ما تأكّد بشكل أوضح من خلال محاولته إلقاءَ مسؤوليةِ الجريمة على حركات المقاومة الفلسطينية.

وقد جاءت الجريمة تزامنًا مع توجّه بايدن إلى الأراضي المحتلّة في دعم خلالها أكاذيبَ «تل أبيب» الفاضحة بخصوص الجريمة، كما أكّد بشكل صريح أن الولاياتِ المتحدةَ تقف إلى جانب العدوّ الصهيوني من منطلق تعصُّب بدائي عُنصري واضح.

الاصطفاف الأمريكي الصهيوني الوحشي، خلق انطباعًا بأن الوسيلةَ الأنجحَ لردع العدوّ هي توسع نطاق المعركة؛ لمنعه من الاستفراد بالشعب الفلسطيني، وهو انطباعٌ كانت قد أكّدته ردود محور المقاومة على الجريمة، حَيثُ قال وزير الخارجية الإيراني: إن «الوقت انتهى» فيما أكّد حزب الله أن «هذا اليوم سيكون له ما بعده»، بينما أكّد الرئيس المشاط أن «العدوَّ تجاوز كُلّ الخطوط الحمراء وأن قواعد الاشتباك يجب أن تتغير».

هذه التصريحاتُ فُسّرت كرسائل على استعداد محور المقاومة للتدخل، علمًا بأن جميع أطرافه بما في ذلك المقاومة الفلسطينية، على تنسيق مُستمرّ ومتواصل منذ بداية المعركة التي أكّد ناطقُ كتائب القسام أبو عبيدة يوم الخميس بأن هناك استعدادًا لخوضها خلال فترة طويلة، مؤكّداً أن المقاومةَ الفلسطينية لا زالت متحكمةً بالمشهد.

هجماتٌ مكثّفةٌ تطالُ القواعدَ الأمريكية في سوريا والعراق:

على وَقْع ذلك، تعرضت عددٌ من القواعد الأمريكية في سوريا والعراق، بما في ذلك قاعدة «عين الأسد» و«النتف»، لهجمات مكثّفة بلغت حوالي 6 خلال أقل من 48 ساعة، باستخدام الصواريخ والطائرات المسيَّرة، وقد تبنَّت المقاومة الإسلامية في العراق بعض تلك الهجمات.

هذا التطور اللافت لم يبد معزولًا عن معركة «طوفان الأقصى» والوضع في فلسطين، خُصُوصاً وأن المقاومة الإسلامية في العراق كانت أعلنت سابقًا بأنها ستستهدفُ قواعدَ قوات الاحتلال الأمريكي في حال صعد العدوّ الإسرائيلي جرائمَه وتدخلت أمريكا بشكل مباشر في العدوان الصهيوني على الفلسطينيين.

وهكذا، فقد اعتبر مراقبون هذه الضرباتِ أحدَ الملامح الأولية للتدخل الإقليمي المساند للمقاومة الفلسطينية؛ وهو ما فتح احتمالاتٍ كثيرةً بشأن «توسع الحرب» وهو العنوانُ الذي يزدادُ حضورًا في المشهد بشكل لا يستطيع أحد تجاوزه.

أحد الاحتمالات أن محور المقاومة يحاول من خلال هذه الضربات توجيه رسائل تأكيد على أن «الحرب الإقليمية ليست مُجَرّد شعار» بحسب تعبير ناطق القسام، أبي عبيدة في الأيّام الأولى للمعركة، وهي رسائل تهدف لدفع العدوّ إلى تغيير حساباته، كما تفتح في الوقت نفسه مسار العمليات المساندة بشكل تدريجي يتناسب مع حسابات المعركة، وفقًا للتنسيق بين أطراف المحور.

قلقٌ «إسرائيلي» من دخول اليمن على خطِّ «الطوفان»:

وبالتوازي مع ذلكَ، أعلن اليمن عن «تعبئة جهادية» لمساندة المقاومة الفلسطينية، وهو إعلانٌ أثار بشكل لافت قلقَ العديد من وسائل الإعلام ومِنصات الرصد والمتابعة الصهيونية، حَيثُ اعتبرته «تهديدًا إضافيًّا» للكيان الصهيوني.

وأعلن المتحدثُ باسم جيش الاحتلال، دانييل هاغاري، الجمعة، أن الكيان «مستعد» لمواجهة أية هجمات محتملة من اليمن.

وعكفت الكثير من الوسائل والمنصات الإعلامية على بحث ما إذَا كانت القوات المسلحة تمتلكُ صواريخ وطائرات مسيَّرة تستطيع الوصول إلى الأراضي المحتلّة.

ويكشف القلقُ الصهيونيُّ المعلَنُ من الخطر اليمني بوضوح أن العدوَّ بات يدرك أن المعركةَ قد تتوسع في أية لحظة، وبعبارة أُخرى أن باب التدخل الإقليمي قد فتح، وهو ما يشير إلى أن تصريحات قادة محور المقاومة بعد جريمة قصف المستشفى الأهلي في غزة لم تكن مُجَرّد الاستهلاك الإعلامي، خُصُوصاً وأنها جاءت بعد تحذيرات ومساعٍ دبلوماسية مكثّفة؛ لتجنب توسع المواجهة.

ويبدو بوضوح أن التنسيقَ المعلَنَ بين أطراف محور المقاومة، بما في ذلك اليمن، يقتضي توزيعَ أدوار محسوبة بعناية، ووفق تدرجات دقيقة، تلائمُ مستوياتِ المعركة التي لا زالت المقاومة الفلسطينية حتى الآن تتحكّمُ بمجرياتها بشكل كامل.

غضبٌ جماهيري عالمي غيرُ مسبوق:

إلى جانب خطر توسُّعِ المواجهة في المنطقة، ضاعفت جريمة قصف المستشفى الأهلي في غزة الغضب الجماهيري العالمي ودفعته إلى مستويات غير مسبوقة، حَيثُ تتصاعد الاحتجاجات الحاشدة في العديد من دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية؛ استنكارًا لاستمرار جرائم الاحتلال وتنديداً بأكاذيب ودعايات الحرب العدوانية، التي يتم ترويجُها لتبرير إبادة الفلسطينيين.

وعلى مستوى المنطقة، توجّه الغضب الجماهيري بشكل مباشر باتّجاه سفارات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية؛ ما أدَّى إلى إخلاء سفارتَي العدوّ في مصر والمغرب، فيما تلقى موظفو السفارات الأمريكية والإسرائيلية في بقية الدول تعليمات بتوخي الحذر.

هذا السخط يمثل خطرًا إضافيًّا على العدوّ، وهو خطرٌ مرشّحُ للتصاعد مع استمرار المعركة؛ لأَنَّ الاحتجاجات الشعبيّة ستزداد اندفاعًا وضغطًا على الكثير من الدول، وقد تدفعها لاتّخاذ مواقفَ لا يحبِّذُها العدوُّ كقطع العلاقات وطرد السفراء، خُصُوصاً وأن بعض الدول قد بدأت باتّخاذ خطوات في هذا السياق، مثل كولومبيا التي قطعت علاقاتها بالكيان رسميًّا، وأعلنت استعدادها لفتح سفارتها في رام الله وإرسال مساعدات لغزة، فيما طالبت وزيرة اسبانية بلادها باتّخاذ خطوةٍ مشابهة.

ويمكن ملاحظة أهميّة ما يمثله هذا السخط بوضوح، من خلال الحرص الشديد الذي يُبديه العدوّ على إظهار مساندة العالم له، عن طريق استضافة المسؤولين والرؤساء الغربيين في الأراضي المحتلّة، إلى جانب دفعِ كافة وسائل الإعلام الغربية للتغطية على جرائمه في غزة.

أعلنت النفير العام والاستعداد للجهاد إلى جانب أبطال المقاومة ودعت لحملة دعم للشعب الفلسطيني:

صنعاء تحتضن أكبر مسيرة في العالم تضامناً مع فلسطين في جمعة التعبئة والاستنفار

المسيرة : صنعاء

تصدَّرت العاصمـةُ صنعاءُ، أمس، عواصمَ العالم حشـداً في جُمُعة التعبئة والاسـتنفار؛ إسـناداً للشـعب الفلسـطيني وللمجاهدين في غزة، حَيثُ خرج أحرارُ اليمن في صنعاء، أمس الجُمُعة، بمسيرةٍ هي الأكبرُ من نوعها في العالم؛ ليؤكّـدَ الشعبُ اليمني من جديد أن فلسطينَ في قلبِ اليمن.

وفي المسـيرة الكبرى التي حضرها نحو مليـون مواطن، يتقدمهم عددٌ من قيادات الدولة، رفعت الحشـودُ الأعلامَ اليمنية والفلسـطينية، وصورَ المسجد الأقصى.

وخلال المسـيرة التي انطلقت من جولة فلسطين، رفع المشاركون اللافتاتِ التـي نقلت جانبـاً من المجـازر التي يرتكبها العـدوّ الصهيونـي، فيما ردّدوا الهُتافاتِ المناهضة لقوى الاستكبار العالمي.

وَجَدَّدَ المشـاركون تفويضَ قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتّخاذ القرارات والخيارات الحاسـمة لنُصرة الشـعب الفلسطيني وإسناد فصائل المقاومة بكل الإمْكَانيات والوسائل المتاحة، معلنةً استنفارَ وجاهزية أبناء الشـعب اليمنـي للتضحية بأرواحهم وأموالهم في سـبيل تحريرِ الأقصى الشريف وفلسـطين العربية وعاصمتها القدس، والاسـتعدادَ لدعمِ ومساندة الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة؛ باعتبار ذلك واجبًا دينيًّا على كُـلِّ مسلم وعربي.

وأكّـد أحرارُ الشـعب اليمني أن «شـعبَ الإيمان والأنصار سيكون طوفانَ المَـدَد إلى جانبِ «طوفان الأقصى»، وسـيقدّم الغالي والنفيس في سـبيل تحرير كامـل أرض فلسـطين والمقدسـات»، مجددين التأكيدَ على الموقف الراسـخ لأبناء اليمن وقيادته الحكيمة الداعم والمناصِر للقضية الفلسـطينية العادلة ومساندتهم الكاملةَ للمجاهدين في غزة وفلسطين بالمال والرجال والسلاح.

ونددّت الحشودُ الجماهيرية، بالمجازرِ الوحشيةِ للعدو الصهيوني الأمريكي وما يرتكبه من جرائمَ وحرب إبادة جماعية بحق أبناء الشـعب الفلسطيني، ومنع دخول المساعدات الإنسانية والطبية أمام مرأى ومسمع العالم.

وردّد المشـاركون في المسيرة الكبرى، الهتافاتِ والشعاراتِ المؤيدة والداعمة لكل خيارات المقاومة الفلسـطينية في العمليـة البطولية والتاريخية «طوفان الأقـصى» للدفاع عـن الأرض والعرض والمقدسـات الإسـلامية، مؤكّـدين أن الشـعبَ اليمنـي في أتم الجاهزية والاسـتعداد للمشـاركة في معركـة الجهاد المقدس ضد الصهاينة المغتصبين.

واسـتنكروا بأشـدِّ العباراتِ المواقفَ الدولية المتواطئة إزاء استمرار الكيان الصهيوني في استهداف قطاع غزة بمختلف الأسلحة، وتدمير الأحياء السكنية والبنيـة التحتيـة، بمـا في ذلـك المستشـفيات والكنائس والمسـاجد والمدارس والمخيمات والتهجير القسري للفلسطينيين.

إلى ذلك صدر عن أحرار الشـعب اليمني بيانٌ جدَّدوا فيه الإدانةَ والاستنكار لـكل الجرائم والانتهـاكات ومجـازر الإبادة الجماعيـة التي يرتكبهـا العدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني، محمِّلًا أمريكا والغـرب الكافر كاملَ المسـؤولية عن الجرائم والمجازر التي يرتكبُها العدوُّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسطيني.

وأشَـارَ أحرار الشـعب اليمنـي إلى أن «اسـتمرار الإجـرام الصهيوني الذي طغى وتجبّر وارتكب الجرائمَ والمجازر بحق الشـعب الفلسـطيني، واستهدف المنازل والأحياء السكنية والمستشفيات، وقتل الآلاف في غزة والضفة الغربية، بدعـم ورعاية أمريكا والغرب الكافر، وتواطؤ بعض الأنظمة العربية العميلة وتخـاذل الآخرين، دفـع الأحـرارَ للتحَرّك لتأييد ودعم الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة، وفي مقدمتهـم الشـعب اليمني الذي خرج في مسـيراتِ التعبئة والاستنفار؛ إسناداً للشعب الفلسطيني وللمجاهدين في غزة».

وجـدّد البيانُ التأكيـدَ على موقف الشـعب اليمني الثابـت والمبدئي الداعم والمسـاند للقضيـة الفلسـطينية والشـعب الفلسـطيني وحـركات الجهـاد والمقاومـة في فلسـطين ولبنان وغيرها، منوِّهًا أن «الخيـار الوحيد والصحيح في مواجهـة العدوّ الصهيوني ومن يقـف وراءه الأمريكي والغربي هو الجهاد في سبيل الله».

ودعا بيان المسـيرة المليونية، شـعوب الأُمَّـة قاطبة إلى الانتصارِ للشـعب الفلسـطيني والثورة ضد العدوّ الإسرائيلي وإسـقاط هيمنة الأنظمة العميلة التـي تتحَـرّك ضد الأُمَّـة ووفق ما يخـدُمُ العـدوّ الإسرائيـلي والأمريكي في المنطقة، فيما دعا شـعوبَ الأُمَّـة إلى رفع شـعار الحريـة (الله أكبر – الموت لأمريـكا – المـوت لإسرائيل – اللعنة على اليهود – النصر للإسـلام)، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ فهي أسـلحة مؤثرة على الأعداء وفي متناول الجميع.

وأعلـن البيـان عـن «حملة شـعبيّة وطنية عامـة لنُصرة الأقـصى» وذلك لمسـاندة ونُصرة الأقصى والفلسطينيين وحركات الجهاد والمقاومة، والسعي لإيجاد تحَرّكات شعبيّة عامة ونشطة وفي كُـلّ المجالات وعلى كُـلّ المستويات.

مسيرة ووقفات مسلحة في البيضاء استنفاراً لمساندة الشعب الفلسطيني

المسيرة : البيضاء

أقيمـت بمديريـاتِ محافظة البيضاء، أمـس الجمعة، وقفـاتٌ احتجاجيـة مسـلحةٌ؛ تنديـدًا بجرائـم العـدوان الصهيونـي في قطـاع غـزة وكافـة الأراضي الفلسـطينية المحتلّة؛ واسـتنفاراً لدعم وإسـنادِ الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة، وذلك بعد يوم من مسـيرة حاشدة في مديرية السـوادية أكّـدت مبدئية الموقفِ المناصِر للشـعب الفلسطيني.

وعبّر المشـاركون في الوقفات عن تأييدهم ومساندتهم للشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة، في اسـتمرار عمليـة «طوفـان الأقـصى» ضـد الاحتـلال الصهيونـي الغاصب، مسـتنكرين جرائـمَ العـدوّ الصهيونـي بحـق الشـعب الفلسـطيني المُسـتمرّة والتـي كان مـن ضمنها مجزرة المستشفى المعمداني التي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى.

وطالبوا الأنظمةَ والشـعوب العربيـة وكل أحرار العالم بالوقـوف إلى جانب الشـعب الفلسـطيني ودعم مقاومته الباسـلة حتـى يسـترد حقوقـه المشروعة ويحـرّر كامل أراضيه المحتلّة.

وفي السـياق شهدت مديرية السـوادية مسيرةً غاضبة؛ ردّد المشاركون فيها من أبناء مديريات السوادية، والملاجم، والطفة، ونعمان، وردمان، وناطع، والوهبية، الشـعاراتِ والهتافـات المنـدّدة بالعـدوان الصهيونـي الأمريكي على غزة، واستهداف المدنيين، مؤكّـدين تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ضد المحتلّ الغاصب.

وأدان بيـانٌ صـادرٌ عـن المسـيرة اسـتهداف الكيـان الصهيوني لمستشـفى المعمداني؛ ما أَدَّى إلى سقوط المئات من الشـهداء والجرحـى، جُلُّهم من النسـاء والأطفال، في جريمـة حـرب مكتملـة الأركان، مؤكّـداً موقف الشـعب اليمنـي الثابت في دعـم المقاومة الفلسـطينية، ومواجهة العدوّ المحتلّ.

وحمّـل البيـانُ أمريكا المسـؤوليةَ الكاملةَ عـن جرائم الحرب، التي يرتكبُها الكيانُ الغاصبُ بحق الفلسطينيين.

حجّة تعلنُ النفيرَ العام ضد الكيان الصهيوني وتعلن مساندتَها للشعب الفلسطيني ومقاومته

المسيرة : حجّة:

أعلـن أبنـاء محافظـة حجّـة، النفـيرَ العامَّ؛ دعمـاً ونصرةً للشعب الفلسطيني المستضعَف وإسناداً للمقاومة الفلسطينية.

وجـدّد أبناء حجّـــة في التظاهرات والوقفات الحاشـدة التي شـهدتها المدينـة وعدد مـن المديريـات، أمس الجمعـة؛ للتنديد بجرائـم العـدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني في قطاع غـزة والأراضي المحتلّة، كما جددوا التأكيد على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في خوض ملحمة تحرير فلسـطين وطـرد الكيـان الصهيوني مـن كُـلّ شـبر من أرض الرباط.

وردّد المشـاركون الشـعارات المعبرة عن التأييد لأية خيارات تتخذهـا القيـادة الثوريـة لدعـم ومسـاندة المرابطـين في غزة لمواجهـة الكيان الصهيوني الغاصـب إلى جانب محور المقاومة، مؤكّـديـن الاسـتعداد لأي طارئ أو تطور يسـتدعي المشـاركة المبـاشرة في خـوض معركـة الجهاد المقـدس مع أبنـاء الشـعب والمقاومـة الفلسـطيني لمواجهة قطعان الاحتـلال الصهيوني، وتقديـم التضحيـات والغـالي والنفيس حتى طـرد الاحتلال من الأراضي المحتلّة.

إلى ذلـك حمّل بيانٌ صادر عن مسـيرات وتظاهـرات حجّـة، أمـس الجمعة، أمريـكا ودول الغـرب كامل المسـؤولية إزاء ما يرتكبه الكيان الصهيوني الغاصب من جرائم ومجازر يندى لها الجبين بحق سكان قطاع غزة والمدن الفلسطينية المحتلّة.

وأكّـد البيـان على الموقف الثابـت والمبدئي الداعم والمسـاند للقضية والشـعب الفلسـطيني وحركات الجهـاد والمقاومة في فلسـطين ولبنان وغيرها، لافتـاً إلى أن الخيـار الوحيد يتمثل في مواجهـة العدوّ الصهيونـي وأمريـكا والدول الغربيـة الداعمة للكيان الغاصب.

ودعـا أبنـاء حجّـة، الشـعوب الحـرة إلى الانتصار للشـعب الفلسـطيني وقضيته العادلة والنفـير في وجه العدوّ الصهيوني وإسـقاط هيمنـة الأنظمة العميلـة على شـعوب العالم العربي والإسـلامي، كمـا دعا شـعوب الأُمَّـــة إلى رفع شـعار الحريـة المناهض للسياسـات الأمريكية الصهيونيـة ومقاطعة بضائع الدول الحليفة مع الأعداء كونها أسلحة مؤثرة.

إلى ذلـك أعلـن أبنـاء حجّـــة إطلاق حملة شـعبيّة لمسـاندة ونـصرة الأقـصى الشريـف، ودعمـاً للمقاومة الفلسـطينية في مواجهة الكيان الغاصب.

المحافظ قحيم: المرحلةُ المقبلةُ ستشهدُ الكثيرَ من المتغيرات لدول محور المقاومة

تهامة تؤكّـدُ جهوزيتَها واستعدادَها لخيارات القيادة الثورية بشأن العدوان الصهيوني على غزة

المسيرة : الحديدة:

شـهدت محافظةُ الحديدة بوابةُ البحر الأحمر، أمـس الجمعـة، تظاهرةً شـعبيّةً غيرَ مسـبوقةٍ؛ تضامنـاً مـع الشـعب الفلسـطيني، بحضـور السـلطة المحلية وقيادات عسكرية وأمنية ومدراء المديريـات وأعضـاء المجالـس المحليـة وقيـادات تنفيذيـة وقضائيـة وتربويـة وأكاديميين وعلماء وشخصيات اجتماعية.

وأكّـد الآلاف مـن أبنـاء تهامة المشـاركين في المسـيرة، التي حملت عنوان «التعبئة والاسـتنفار إسـناداً للشـعب الفلسـطيني وللمجاهديـن في غـزة»، اسـتعدادهم لأيـة خيـارات وتوجيهـات تتخذها القيادة الثورية بشـأن الحرب الصهيونية عـلى قطاع غـزة، مشـيرين إلى الجاهزيـة العالية للمشـاركة في خوض معركة الجهـاد المقدس ضد كيان العدوّ الصهيوني.

وهتـف المشـاركون بالشـعارات المعـبرة عـن التفويـض لقائـد الثـورة في تنفيـذ أيـة خيـارات تتخذهـا لتعزيـز صمـود المقاومـة الفلسـطينية وإسـنادها بالمال والرجال والدفاع عن المقدسـات الإسـلامية، كما ردّدوا الشـعارات المناوئة لمشروع التطبيـع والحث على تحريك الموقف العربي الموحد لتبني خطوات الدعم والجهاد في فلسطين وتحرير مـسرى الرسـول من دنـس الصهاينـة الغاصبين لأرض فلسطين ومقدسات الأُمَّـــة.

ووجّـه أبنـاء الحديدة رسـالة لدعـاة التطبيع وأنصـاره في المنطقـة الذيـن باعـوا القضيـة الفلسطينية وقيم الإسلام والعروبة، بأن فلسطين سـتنتصر، وأن مـؤشرات باتـت واضحـة لمرحلة جديدة سـيكون فيها صـوت المقاومة وفعلها هو الأقوى.

من جانبه أشـاد محمد عياش قحيم، محافظ الحديدة، بالاحتشـاد المشرّف وغير المسبوق لأبناء تهامة تجديدًا لموقف الشـعب اليمني الثابت تجاه القضية الفلسطينية والداعم للشعب الفلسطيني في مسـيرة نضاله لنيل حقوقه المسلوبة على مدى سبعة عقود.

وأكّـد قحيم أن «المرحلة المقبلة ستشهد الكثير مـن المتغيرات لـدول محـور المقاومة التـي تقلب المعادلـة والرد الشـافي والعملي على جرائـم العدوّ الصهيونـي الغاصـب التـي يرتكبها ضد الشـعب الفلسـطيني منذ أكثر من 70 عاماً»، مُضيفاً أن «الانتصارات العظيمة لفصائل المقاومة سـتتوالى، ومـا معركـة «طوفان الأقـصى» إلا البدايـة، وها هي اليوم فلسطين تسـطر أروع الملاحم البطولية وترسـم الفرحة في قلوب الأحـرار في كُـلّ مكان في الدول العربية والإسلامية».

وأوضح محافظ الحديدة، أن «عملية «طوفان الأقـصى» فضحـت كيان الاحتـلال أمـام قطعان المسـتوطنين بـأرض فلسـطين وكافـة الحـكام المطبعين معهـا، وأمام قوى الغـرب الداعمة له»، مؤكّـداً أهميّـة أن تتداعـى العمليـات البطولية الموازيـة لطوفـان الأقـصى مـن كُـلّ دول محور المقاومة.

بـدوره لفـت نائب رئيـس جامعـة دار العلوم الشرعيـة، الشـيخ عـلي عضابي، في كلمـة علماء المحافظـة، إلى أن «عملية «طوفـان الأقصى» التي تنفذها المقاومة الفلسطينية جعلت الدول المطبعة في موقف محرج إزاء دعمها وتواصلها الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني»، مبينًا أن «زمن الهزائم ولّى في ظل وجود دول محور المقاومة متماسكة وقوية وصادقة قولاً وعملاً».

ونـوّه الشـيخ عضابـي إلى أن «الاحتـلال الصهيونـي أمعـن في إجرامـه لأصحـاب الحق في أنحـاء فلسـطين المحتلّـة، وامتـدت لتشـمل بلاد العـرب والإسـلام بعربـدة الكيـان الصهيونـي وارتكابه للجرائم الشنيعة والانتهاكات المروعة».

في السياق ندّد بيان صادر عن مسيرة الحديدة، أمـس الجمعـة، بجرائـم العـدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسـطيني، والتي كان آخرها استهداف المستشفى المعمداني في قطاع غزة، وراح ضحيتها مئات الشـهداء معظمهم أطفال ونسـاء، مؤكّـداً أهميّـة التحَـرّك لوقـف العـدوان الصهيونـي، والانتصـار للشـعب الفلسـطيني، والمقدسـات الإسلامية.

وأشـاد البيـان بالمواقـف العمليـة لـدول محـور المقاومـة ودعمها لخيـارات المقاومة الفلسـطينية من خلال الهبة الكبرى في مختلف السـاحات والميادين لإعلان التأييـد الكامل لها في تنفيـذ عمليـات الـرد التاريخية التـي تتجلّى بعمليـة «طوفان الأقصى»، داعيـاً أحرار العالم العربي والإسـلامي وشـعوب الأُمَّـــة إلى تعزيز التضامـن وتقديم الدعم للشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة بالمـال والسـلاح وتحريك المواقف باتّجـاه إيقاف الصلف الصهيوني الذي تجـاوز القوانـين والأعـراف والمواثيـق الدولية والإنسانية.

وطالـب البيان، الشـعوب العربية والإسـلامية بمقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والصهيونيـة ومناهضة الأنظمة التي تساند الكيان الصهيوني، والمضي باتّجاه حشـد الدعم الـذي تتطلبه حركات الجهـاد والمقاومة لـدك العـدوّ الصهيوني ووضع حَـــدٍّ للغطرسـة الأمريكيـة والصهيونيـة في المنطقة.

وحـث البيـان أبناء تهامـة على الاسـتمرار في النفـير العـام من خـلال المظاهـرات والمسـيرات والتعبئة الثقافيـة والمعنوية والقتالية والجهوزية لأي خيـارات لنصرة الشـعب الفلسـطيني ولغزة الصمود وأيقونة البطولات والجهاد المقدس.

وجـدّد البيان، التأكيد عـلى أن «أبناء الحديدة ماضـون عـلى درب النضـال ومسـار الكفـاح والجهـاد لدعـم قضية فلسـطين والعمل على ما يمكن من مواقف تعزز خيارات الصمود والنصر للأُمَّـــة في هـذه المعركـة المصيريـة والمفصلية في تاريخها».

تظاهُراتٌ حاشدةٌ في سيئون وعتق تضامُناً مع غزة وتنديداً بجرائم الكيان الصهيوني

المسيرة | حضرموت:

نظَّم المئاتُ من أبناء مدينة سـيئون بمحافظة حضرموت الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، مهرجاناً خطابياً وفنياً؛ تضامناً مع شعب غزة؛ وتأييداً للمقاومة الفلسطينية.

وفي المهرجـان أُلقيـت عددٌ من الكلمـات والقصائد الشـعرية التي عبرت عـن دعم المقاومة الفلسـطينية والتنديـد بجرائم الكيـان الصهيوني والصمت الدولي، كما عـبَّرت عن رفضها كُـلّ أشـكال التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، داعية إلى التحَرّك العاجل لدعم وإسناد حركات المقاومة في فلسطين.

مـن جانبٍ آخر تظاهر طلاب جامعة شـبوة، أمس الأول الخميس، في شـوارع مدينة عتق مركز محافظة شبوة المحتلّة، تضامناً مع أبناء غزة والشعب الفلسطيني.

وأعلن طلاب جامعة عتق تأييدهم لعملية «طوفان الأقصى» المُسـتمرّة حتى اللحظة، مسـتنكرين الجرائم الوحشـية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق المدنيين في قطـاع غزة، كما نَدّدوا بالصمت الدولي إزاء الجرائم الإسرائيلية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: **أحمد داوود**

سكرتير التحرير: **نوح جلاس**

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تظاهُرةٌ كُبرى لأحرار عدن تضامُناً مع غزة والمطالبة بتدخل عربي لوقف جرائم الصهاينة

المسيرة : عدن:

نظّـم أحرارُ وشرفاء مدينة عدنَ المحتلّة، عصرَ أمس الجمعـة، تظاهُـرةً جماهيريـةً حاشـدةً؛ للتضامن مع الشعب الفلسطيني وتنديداً لما يتعرض له أبناء غزة من جرائم حرب وإبادة على يد الكيان الصهيوني المحتلّ.

وأفـادت مصـادر إعلاميـة، أمـس الجمعـة، بـأن «الآلافَ مـن أبنـاء عـدن نظمـوا تظاهـرة كـبرى في سـاحة العروض بمديرية خور مكسر، دعماً لصمود الشـعب الفلسطيني، حَيثُ رفع المشاركون أعلام دولة فلسـطين، مردّدين هتافات وشـعارات مؤيدة للشعب الفلسطيني وصموده الأُسطوري».

ودعـا المتظاهـرون في عـدن المحتلّـة إلى تحَرّك دولي يحمـي المدنيـين في غـزةَ وكل الأراضي الفلسـطينية، مندّدين بالجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

وتأتـي تظاهـرات أحـرار عـدن، أمـس الجمعـة، تزامنـاً مع خـروج الملايين من أبناء الشـعب اليمني في كافة المحافظـات اليمنيـة؛ دعماً وإسـناداً للمقاومة الفلسـطينية وعمليـة «طوفان الأقصى»؛ واسـتنكاراً للجرائـم التـي يرتكبهـا الاحتـلال الإسرائيـلي بحـق المواطنين في غزة.

أبناءُ مأرب يؤكّـدون وقوفَهم إلى جانب الشعب الفلسطيني والنفير المسلح ضد الكيان الصهيوني

المسيرة : مأرب:

نظّـم المئاتُ مـن أبنـاء محافظة مـأرب، أمس الجمعة، عددًا من التظاهرات والمسـيرات الشعبيّة تحت شـعار «التعبئة والاسـتنفار إسـناداً للشعب الفلسطيني وللمجاهدين في غزة».

وفي منطقة قانيـة بمديرية ماهلية، نظّم المئاتُ مـن المواطنـين مسـيرةً جماهيريةً حاشـدةً رفعوا خلالهـا العَلَـمَ الفلسـطيني، والشـعارات المنـدّدة بجرائـم العـدوّ الصهيونـي الأمريكـي والمجـازر الوحشـية وحرب الإبـادة الجماعيـة بحق الأطفال والنساء والمدنيين الفلسطينيين.

أمـا في مديريـات مجـزر وبدبدة ورحبـة وجبل مراد وصرواح والجوبة وحريب القراميش والعبدية ومنطقـة آل جنـاح في حريب، فقـد أقيمت وقفات احتجاجية منفصلة، أعلن المشـاركون فيها النفير الشـعبي والجاهزية للمشـاركة الفعلية في خوض معركـة الجهـاد المقدس في فلسـطين والاسـتعداد الكامل لتنفيـذ أية خيارات تتخذها القيادة الثورية في نُصرة الشعب الفلسطيني.

إلى ذلـك أدانـت بيانـاتٌ صـادرة عن المسـيرات والوقفاتِ الاحتجاجية الغاضبة، الجريمةَ البشـعة التـي ارتكبهـا العـدوّ الصهيونـي في مستشـفى المعمدانـي وكافـة الجرائـم التـي يرتكبهـا بحـق الشـعب الفلسـطيني، مؤكّـدةً أن تلـك المجـازر تكشف حقيقة إجرام الصهيونية وأمريكا وعدائهم للإنسانية جمعاء.

وحيت البيانـات العمليات البطوليـة للمقاومة الفلسـطينية في مواجهـة العـدوان الصهيونـي، مشـيدة بعمليات المقاومة الإسـلامية في لبنان التي شـكلت إسـناداً للمقاومـة في غـزة، وردعـاً للعدو الصهيوني.

وأكّـدت البيانـات، مواصلة الصمـود والثبات والتضحية، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومتـه ودعـم خيـارات الـرد عـلى العـدوان الصهيونـي حتـى تحريـر كافـة الأراضي المحتلّة، داعيـةً شـعوب الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية إلى الوقـوف صفاً واحـداً مع أبناء فلسـطين ودعمهم بالمال والرجال والسلاح.

أحرارُ الضالع يعلنون الاستنفارَ لمساندة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن الأرض والمقدسات

المسيرة : الضالع:

أكّـد أحرارُ محافظة الضالع تأييدَهم الكامل لعملية «طوفـان الأقصى» التي مثّلت صفعـةً للعدو الصهيوني وكشـفت ضعفَه أمـام أبطـال المقاومة الفلسـطينية، معلنـين الجُهوزيـةَ والاسـتنفار لمسـاندة الشـعب الفلسطيني في الدفاع عن الأرض والمقدسات الإسلامية.

وأعلن أبناء الضالع المشـاركين في المسـيرة الحاشدة والكـبرى التي شـهدتها مديريـة جبن، أمـس الجمعة، حالة التعبئة والاستنفار لمسـاندة الشعب الفلسطيني؛ تنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني ومنها جريمة استهداف المستشفى المعمداني في قطاع غزة.

ورفـع المشـاركون الأعـلامَ الفلسـطينية، وردّدوا الهُتافاتِ الداعمة والمتضامنة مع الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة، والمسـتنكرة لمجـازر الكيـان الصهيوني بحق المدنيين في قطاع غزة.

إلى ذلـك اعتـبر بيـان صـادر عـن مسـيرة الضالع، أمـس الجمعة، مجـزرة مستشـفى المعمدانـي جريمة حرب تضـاف إلى سلسـلة الجرائم التي يرتكبهـا العدوّ الصهيونـي بحـق الفلسـطينيين، وانتهاكاً سـافراً لكل المبادئ والمواثيق والقوانين الدولية.

وحمـل البيـان، مجلـس الأمـن والمجتمـع الـدولي مسـؤولية تمادي الكيـان الغاصب في ارتـكاب الجرائم بحق الشـعب الفلسـطيني، مؤكّـداً على دور الشـعوب العربية والإسـلامية وأحرار العالم، في مناصَرة الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الشـجاعة، ودعمها بالسـلاح والرجـال، حتـى تحرير كامـل الأراضي المحتلّـة، وقيام الدولـة الفلسـطينية المسـتقلة وعاصمتهـا القـدس الشريف.

المطاعم اليمنية تبدأ حملةَ المقاطعة للبضائع الأمريكية الإسرائيلية نصرةً لغزة

المسيرة : متابعات:

لجأت العديدُ من المطاعم اليمنية إلى تفعيل حملة المقاطعة للبضائع الإسرائيلية الأمريكية التي دعا إليها الشـهيدُ القائد حسـين بدرالدين الحوثي، قبل حوالي 20 عاماً، وذلك في سـبيل نصرة الشـعب الفلسـطيني المسـتضعف الذي يواجه جرائـم حرب وعمليات إبـادة من قبل الكيان الصهيوني وبضوء أخضر من واشنطن.

وبحسب مصادر إعلامية، أمس الجمعة، فقد بدأت مطاعم في عدد من المحافظات اليمنية، بحملة واسعة لمقاطعة منتجات بيبسي وكوكاكولا؛ كون تلك الشركتين من المساندين للكيان الصهيوني الغاصب.

وقالـت المصـادر: إن «عشرات المطاعم في عدد من المحافظات امتنعت وبشـكل قاطع عن تقديـم أية أنواع من هـذه المشروبات وقدّمت اعتـذاراً لزبائنها، حَيثُ اسـتبدلت تلك المطاعم مشروبات «بيبسي وكوكاكولا»، بمشروبات محلية الصنع وذات جودة عالية أَيْـضاً».

وبيّنت المصادر أن «هذه الخطوات قوبلت بتأييدٍ وارتياح شـعبي كبير؛ كون تلك المقاطعة التجارية تعتبر أقل القليل؛ مِن أجل نصرة القضية الفلسـطينية ومواجهة الكيان الصهيوني وقوى الاستكبار والشيطان الأكبر أمريكا».

عسكريون ينفّذون مسيراً لمسافة 100 كم من صنعاء إلى الجوف تضامناً مع فلسطين

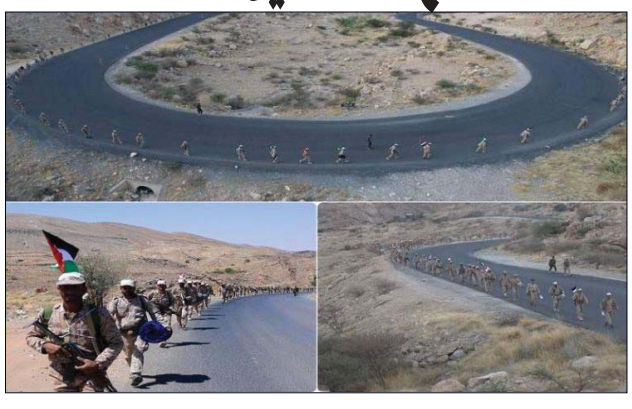

المسيرة : صنعاء

في إطار الدعم الشـعبي والرسـمي اليمني، نفّذت كتائبُ الدعم والإسـناد بقوات صنعاء، مسـيراً لوحداتها؛ تضامُناً مع الشعب الفلسـطيني إزاء ما يتعرضُ له من جرائمَ وانتهاكاتٍ مـن قبل العدوّ الصهيوني الغاصـب، وتأييداً لعمليةِ «طوفان الأقـصى» الجهادية والبطولية التي تنفذها المقاومة الفلسطينية.

وانطلق المسـير الذي شـاركت فيه الكتيبتان الرابعة والخامسـة، وقوامُه ألفٌ من وحدات قوات الدعم والإسـناد، من مديرية نهم، وُصُـولاً إلى محافظة الجوف، حَيثُ قطع المشاركون فيه مسافة 100 كيلو متر.

من جانبهم، عَبَّرَ المشـاركون في المسـير، عن تضامنهم الكامل مع الشـعب الفلسـطيني، معلنين اسـتعدادهم المشـاركة إلى جانب المقاومة الفلسـطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني، ودحره من الأراضي المحتلّة، وتحرير فلسطين من رجس الصهاينة الغاصبين.

وأشاروا إلى أن «العدوّ الصهيوني، بارتكابه للمجازرِ المروِّعة والجرائم الشنيعة بحق أبناء الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة والأراضي المحتلّة، كَتب على نفسه النهاية والزوال وسقط سقوطاً مدوياً بدماء المدنيين والأطفال والنساء».

وأكّـدت وحـدات قوات الدعم والإسـناد، الجهوزيـة الكاملة لتوجيهات القيـادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في أية خيارات يتم اتِّخاذها بشأن القضية الفلسطينية.

أكّـدوا تفويضَ قائد الثورة في مباشرة الخيارات المناسبة لدعم الشعب الفلسطيني:

أحرار ذمار يستنفرون بمسيرات ووقفات مناصرة للشعب الفلسطيني

المسيرة : ذمار:

استنفر أحرارُ محافظة ذمار، أمس، في جمعة التعبئة والاستنفار؛ دعماً للشعب الفلسطيني، حَيثُ شهدت مديريات المحافظة وقفاتٍ احتجاجيةً مسلحة ومسيرات غاضبةً؛ استنكاراً وتنديداً بالمجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

واستنكر المشاركون في الوقفات بمدينة ذمار ومناطق مدينة مشرافة بمديرية وصاب السافل وقرية ذي سحر بمديرية عنس ومنطقة زراجة بمديرية الحداء وقرية أحلال بمديرية ضوران آنس ومنطقة المشاحذة والسلين بمديرية المنار ومديرية عتمة، ووقفة للهيئة النسائية في مدينة معبر وأُخرى في قرية رصابة بمديرية جهران، جريمة استهداف العدوّ الصهيوني لمستشفى المعمداني بقطاع غزة التي راح ضحيتها المئات جلهم أطفال ونساء.

وردّدوا الهُتافاتِ والشعارات المنددة بالمجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وصمت وتواطؤ المجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه الكيانُ الغاصب من جرائمَ وانتهاكات، داعين شعوبَ وأحرار الأُمَّـة إلى وحدة الصف وتوحيد المواقف للتصدي للمخاطر التي تهدّد الأُمَّـة وفي مقدمتها الجرائم الصهيونية بحق الشعب العربي الفلسطيني.

وأكّـد أبناء ذمار وقوفَهم إلى جانب الشعب الفلسطيني وَاستعدادهم تقديمَ الغالي والنفيس؛ دعماً المقاومة الفلسطيني الباسلة بالمال والرجال والسلاح حتى تحرير أرضه واستعادة حقوقه المغتصبة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واستهجنوا مواقفَ بعض الأنظمة العميلة التي كانت سارعت للتطبيع مع الكيان الصهيوني وتقفُ صامتةً متفرجة إزاء ما يُرتكب من مجازرَ بشعة وما يقابلها من أعمال تهجير لأبناء فلسطين ومواصلة الاستيلاء على الأرض الفلسطينية والمقدسات.

ودعوا الأنظمة المطبّعة إلى تصحيح مواقفها والعودة إلى الصف العربي والإسلامي ومناصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وطالب المشاركون في الوقفات، شعوبَ الأُمَّـة وأحرار العالم إلى نصرة الشعب الفلسطيني ومناصرة المقاومة الباسلة والضغط على الأنظمة لإيقاف الصلف الصهيوني، مؤكّدين استعدادهم بذل الأرواح رخيصة لنصرة الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك خرج أبناء مناطق «مدينة الشرق بمديرية جبل الشرق، والأحد، بمديرية وصاب السافل» في مسيرتي غضب، استنكاراً وتنديداً بالجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها مجزرة مستشفى المعمداني بقطاع غزة.

وأكّـد المشاركون وقوف أبناء الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني والاستعداد للتضحية؛ مِن أجل تحرير الأرض الفلسطينية ودعم المقاومة الفلسطينية بالمال والرجال والعتاد.

وجددوا التأكيد في بيانَي المسيرتَين، على تأييدهم المطلق لكافة الخيارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في إطار التنسيق مع محور المقاومة للإسهام في ردع الكيان الغاصب وإسناد المقاومة الفلسطينية.

وحمل البيانان الأنظمة المطبعة والصامتة والمجتمع الدولي، كامل المسؤولية عن الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، منددَين بصمت المجتمع الدولي إزاء ما يرتكب من مجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وطالب أحرار ذمار المجتمع الدولي بموقف حازم تجاه ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من حرب إبادة وتدمير للمنازل والمساجد والكنائس والمستشفيات ومنع دخول المساعدات الإنسانية.

وكانت مدينة ذمار قد شهدت، أمس الأول، مسيرةً حاشدة في مدينة ذمار رفع المشاركون فيها لافتات الإدانة والاستنكار، وردّدوا الهتافات الغاضبة المنددة بصمت المجتمع الدولي إزاء ما يُرتكب من مجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، ومنها المجزرة الدامية التي استهدفت النازحين والمرضى والطواقم الطبية في مستشفى المعمداني الأهلي في قطاع غزة.

وفي المسيرة أشاد محافظ ذمار، محمد ناصر البخيتي، بتفاعل أبناء الشعب اليمني مع قضايا الأُمَّـة، مثمناً مواقف أبناء محافظة ذمار الذين سجلوا دوراً فاعلاً في التصدي للعدوان الغاشم على اليمن، الذي هو امتداد للعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني.

وأكّـد المحافظ البخيتي أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للشعب اليمني، التي تحظى باهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى، وكافة أبناء الشعب اليمني.

ولفت إلى أن «العدوان على الشعب اليمني لم يأتِ إلا بسَببِ مناصرتِه للقضية الفلسطينية، ويأتي في إطار مخطّط عدواني يهدف إلى محاصرة الشعب اليمني وإعاقته عن القيام بدوره في تحرير القدس؛ كونهم يعتبرون تدمير قدرات اليمن وتفتيته والنيل من مقدراته خطوة استباقية لتشكيل خط دفاعي أول لحماية الكيان الصهيوني».

دمت الضالع تعلنُ الاستنفارَ دعماً وإسناداً للمقاومة

المسيرة : الضالع:

بالتزامن مع مسيرةٍ حاشدة شهدتها مديرية جبن في المحافظة، خرج أبناءُ ووجهاء مديرية دمت في محافظة الضالع، أمس، بمسيرة جماهيرية غاضبة؛ إسناداً للشعب الفلسطيني وللمجاهدين في غزة؛ وتنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في غزة والأراضي المحتلّة.

واستنكر المشاركون في المسيرة، مجازرَ العدوّ الصهيوني المُستمرّة وتعمده قتل الأطفال والنساء والمدنيين وتدمير الأحياء السكنية وكلّ المنشآت والمرافق الخدمية، وآخرها جريمة استهداف المستشفى الأهلي المعمداني بقطاع غزة التي راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى، مردّدين الشعارات والهتافات المنددة بجرائم العدوّ الصهيوني الغاصب وما يرتكبه من انتهاكات وفظائع يندى لها الجبين بحق أطفال وشيوخ ونساء فلسطين.

وفي المسيرة التي تقدمها القائم بأعمال محافظ الضالع عبد اللطيف الشغدري، وقيادات السلطة المحلية والتنفيذية والشخصيات الاجتماعية، أشاد وكيل أول المحافظة صلاح حطبة، بعملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني الغاصب في إطار الحق الفلسطيني المشروع في الدفاع عن نفسه واستعادة أراضٍ المحتلّة.

وأكّـد أن «المجازر الصهيونية بحق المدنيين في فلسطين لن تحقّق لكيان العدوّ أي انتصار بقدر ما تكشف عن وحشيته وتجرده من كُـلّ القيم والمبادئ، واستخفافه بكل المواثيق والقوانين الدولية».

وأدان بيان صادر عن المسيرة، المجزرة الوحشية التي ارتكبها العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً في المستشفى المعمداني بقطاع غزة، معتبرًا مجازر الكيان الغاصب جرائم حرب ضد الإنسانية وإبادة جماعية تكشفُ حقدَ العدوّ الصهيوني على الشعب الفلسطيني.

وأعلن البيان النفير الشعبي العام والجاهزية للمشاركة الفعلية في معركة الجهاد المقدس في فلسطين والاستعداد الكامل لتنفيذ أي خيارات تتخذها القيادة الثورية لنصرة الشعب الفلسطيني، داعياً الأُمَّـة العربية والإسلامية إلى التحَرّك الفاعل لنصرة الفلسطينيين، مشيداً بصمود المقاومة الفلسطينية وعملياتها في مواجهة العدوان الصهيوني الغاصب.

وقفةٌ للهيئة النسائية في محافظة صنعاء دعمًا وَتضامناً مع الشعب الفلسطيني

مسيرةٌ نسائيةٌ حاشدة بالعاصمة صنعاء تضامُناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء:

شـهدت العاصمةُ صنعاءُ، عصرَ أمس، مسيرةً نسـائيةً حاشـدةً غربَ حديقـة الثـورة؛ تضامُنًا مـع الشـعب الفلسـطيني؛ واسـتنكاراً لجريمـة العدوان الصهيوني بالمستشفى المعمداني في غزة، تحت شـعار «التعبئة والاستنفار إسـناداً للشعب الفلسطيني وللمجاهدين في غزة».

ورفعت المشـاركاتُ في المسـيرة عَلَمَ فلسطين، ورَدَّدْنَ الهُتافـاتِ الغاضبـةَ والمنـدّدةَ بالمجـزرة الوحشـية التـي ارتكبهـا العـدوّ الصهيوني بحق الأبريـاء والمدنيين في المستشـفى المعمداني بقطاع غزة، وهتفـن بالشـعاراتِ المعبِّرةِ عـن التفويضِ لقائد الثورة في تنفيذ أيـة خيارات يتخذها لتعزيز صمـود المقاومـة الفلسـطينية وإسـنادها بالمال والرجال والدفاع عن المقدَّسات الإسلامية.

ونددّ البيانُ الصادرُ عن المسـيرة، بجرائم العدوّ الصهيونـي بحـق الشـعب الفلسـطيني، وآخرها استهدافُ مستشفى المعمداني في قطاع غزة، وراح ضحيتها مئات الشهداء معظمهم أطفال ونساء.

وأكّـد البيـانُ أهميّـةَ التحَرّك لوقـف العدوان الصهيونـي، والانتصـار للشـعب الفلسـطيني، والمقدسات الإسلامية.

وأشـاد بالمواقفِ العملية لدول محور المقاومة ودعمها لخيارات المقاومة الفلسـطينية من خلال الهَبَّـة الكـبرى في مختلـف السـاحات والميادين؛ لإعـلان التأييد الكامـل لها في تنفيـذ عمليات الرد التاريخية التي تتجلّى بعمليةِ «طوفان الأقصى».

ودعا أحرارُ العالم العربي والإسـلامي وشعوبَ الأُمَّـة إلى تعزيز التضامن وتقديم الدعم للشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة بالمال والسـلاح وتحريك المواقف باتّجاه إيقاف الصَّلَف الصهيوني الذي تجـاوز القوانينَ والأعـرافَ والمواثيقَ الدولية والإنسانية.

وطالـب البيانُ الشـعوبَ العربية والإسـلامية بمقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والصهيونيـة ومناهضة الأنظمة التي تساند الكيان الصهيوني، والمـضي باتّجاه حشـد الدعم الـذي تتطلَّبُه حاجةُ حركاتِ المقاومـة لردع العـدوّ الصهيوني ووضع حَـدٍّ للغطرسـة الأمريكيـة والصهيونيـة في المنطقة.

وأعلن البيانُ عن «حملة شـعبيّة وطنية عامة لنُـصرة الأقصى» وذلك لمسـاندة ونُـصرة الأقصى والفلسطينيين وحركات المقاومة، والسعي لإيجاد تحَرّكات شـعبيّة عامة ونشـطة وفي كُـلّ المجالات وعلى كُـلّ المستويات.

إلى ذلك نظمت الهيئة النسائية الثقافية العامة بمحافظـة صنعاء، أمـس، وقفةَ تأييـد ومباركة للانتصـارات الفلسـطينية في معركـة طوفـان الأقصى؛ وتنديداً بالمجازر الوحشـية التي يرتكبها الكيـان الغاصـب بحـق المدنيين الأبريـاء في قطاع غزة.

ورفعـت المشـاركاتُ في الوقفة التـي أقيمت في مديريـة صنعـاء الجديدة، الأعـلامَ الفلسـطينية واليمنيـة، ورددّن الهتافـاتِ المعـبرة عـن ثبـات موقفهـن الرافـض لغطرسـة وصلـف العـدوّ الصهيوني ومن خلفه أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

وأشرن إلى أن عملية «طوفان الأقصى» المباركة أعـادت للشـعوب العربيـة والإسـلامية الأمـلَ في اسـتعادة المقدسـات الإسـلامية، وكلّ الأراضي الفلسطينية، وفوق ذلك عزة وكرامة الأُمَّـــة.

وبارك بيـانٌ صادرٌ عن الوقفة العمليةَ النوعية الواسعة التي يخوضُها أبطالُ المقاومة ضد الكيان الصهيوني، داعيـاً إلى اسـتنهاضِ الأُمَّـــة والعملِ عـلى تحريـك المجتمـع الإسـلامي لدعـم مشروع المقاومة؛ لاسـتكمال مشروعها في استعادة حقها المغتصب.

وأكّـد، مواصلةَ الصمود والثبـات والتضحية، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته ودعـم خيارات الرد على العـدوان الصهيوني حتى تحرير كافة أراضيه المحتلّة.

ودعا البيانُ الشـعوبَ العربية والإسـلامية، إلى الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في خوضِ ملحمة تحرير فلسطين، وحقنِ دماء الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ.

عمران تحتضنُ أكبرَ مسيرة على مستوى المحافظة وتطلق حملةً لدعم الشعب الفلسطيني

المسيرة : عمران:

خـرج أبنـاءُ ووجهـاء محافظـة عمـران، أمـس، في جمعـة التعبئـة والاسـتنفار لدعم وإسـناد فلسـطين، وذلـك بمسـيرة جماهيريـة حاشـدة، حضرها عـشرات الآلاف من الحشـود اليمانية المقدسية.

وفي المسـيرة التي اعتبرها مراقبون أنهـا الأكـبرُ مـن نوعها على مسـتوى المحافظـة، رفـع المشـاركون الأعـلامَ اليمنيـة والفلسـطينية والشـعارات والهُتافـاتِ المنـدّدة بالمجـازر وجرائـم الإبـادة الجماعية التـي يرتكبها العدوّ الصهيوني الأمريكي بحق أبناء الشعب الفلسطيني وآخرها جريمة مستشفى المعمدانـي التي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى.

وفي المسـيرة التي تقدمهـا محافظ المحافظـة الدكتـور فيصـل جعمـان ومسـؤول التعبئـة بالمحافظة سـجاد حمـزة، ووكيـل المحافظـة حسـن الأشـقص ومديـرو المكاتـب التنفيذية والقيـادات العسـكرية والأمنيـة والشـخصيات الاجتماعيـة، جـدّدت الجماهـيرُ تفويضَ قائد الثورة السـيد عبدالملـك بـدر الدين الحوثـي، في اتِّخاذ الإجـراءات المناسـبة لدعـم ومسـاندة الشعب الفلسطيني.

وأدانـت كلمةُ المسـيرة التـي ألقاها العلامـة عبدالواسـع المؤيـد، جريمـة الإبادة الجماعيـة التي ارتكبهـا العدوّ الصهيوني بمستشـفى المعمداني بغزة وغيرهـا من الجرائم الصهيونية في غزة والأراضي المحتلّـة، مؤكّـداً أن «القضية الفلسـطينية كانـت ولا تـزال القضية الأولى والمركزيـة للشـعب اليمنـي، وخُصُوصاً منذ انطلاق المسيرة القرآنية وإطلاق الشـهيد القائد السـيد حسين بدر الديـن الحوثي، شـعار الصرخة في وجه المستكبرين».

ودعـا المؤيـدُ كُـلَّ المتخاذلـين من الأنظمـة والزعمـاء إلى الخـروج عـن صمتهم واتِّخاذ مواقفَ شـجاعة تجاه ما يتعرض له الشـعب الفلسطيني من عدوان وإبادة جماعية.

وأدان بيانٌ صادرٌ عن المسيرة بشدة كُـلّ الجرائـم والانتهـاكات ومجـازر الإبـادة الجماعية التـي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسطيني، محملاً أمريكا والغرب كامل المسؤولية عن هذه الجرائم.

وجـدّد التأكيـدَ على موقف الشـعب اليمني الثابت والمبدئي الداعم والمساند للقضيـة الفلسـطينية والشـعب الفلسطيني وحركات الجهاد والمقاومة في فلسـطين ولبنان وغيرها، مؤكّـداً أن «الخيار الوحيـد والصحيح في مواجهة العـدوّ الصهيونـي ومـن يقـف وراءه هـو اسـتمرار الجهـاد والمقاومـة»، داعيـاً شـعوب الأُمَّـــة إلى الانتصـار للشـعب الفلسطيني وإسـقاط هيمنة الأنظمـة العميلـة التـي تتحَـرّك ضـد الأُمَّـــة، والعمل على مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كأسلحة مؤثرة على الأعداء.

وأعلن البيانُ عن بدء حملة شـعبيّة وطنية عامة لدعم الشعب الفلسطيني والمقاومة على كُـلّ المستويات.

أكدوا استعدادهم لبذل المال والنفس نصرةً للقدس:

أبناءُ ووجهاء المحويت يخرجون في مسيرات ووقفات بجمعة التعبئة والاستنفار دعماً لفلسطين

المسيرة : المحويت:

اسـتنفر أحرارُ محافظة المحويت، أمس الجمعة؛ دعمًا وإسـنادًا للشـعب الفلسـطيني، بمسيرات ووقفات احتجاجية؛ للتنديد بجرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والأراضي المحتلّة.

وفي المسـيرات والوقفات التي أقيمت في مديريات الرجم وحفاش وملحان، وعـزل الوسـط بجبل المحويـت والشرقـي والدواعـر بمدينة المحويـت، أعلن أحرارُ المحافظة النفير العام نصرةً للشـعب الفلسـطيني وإسـناداً للمقاومة الفلسـطينية، مجدديـن التأكيد على الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة في خوض ملحمة تحرير فلسـطين التي بدأت في السـابع من أُكتوبر.

وردّد المشاركون الشعارات المعبرة عن التأييد لأية خيارات تتخذها القيادة الثورية لدعم ومسـاندة الشـعب والمقاومـة الفلسـطينية في مواجهة الكيان الصهيونـي الغاصب، مشـيدين بتضحيات أبطـال المقاومة واستبسـالهم في الدفاع عن الأرض والعرض وما يسطرونه من ملاحم بطولية كشفت هشاشة جيش العدوّ الصهيوني.

وأعلـن المشـاركون في المسـيرات والوقفـات الاسـتنفارَ لدعـم الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بالمال والرجال.

محورُ المقاومة لا يخافُ المواجهة

عبدالوهَّاب سيف الحدي

ليدرك الجميع هذه الحقيقة أن محور المقاومة لا يخاف المواجهة، ومن يتساءل عن سبب تأخر محور المقاومة في الانخراط بهذه المعركة فنقول له: إن الكيان الصهيوني هو من يحاول جر المنطقة إلى حرب إقليمية قد يستخدم فيها أسلحة نووية بغية منه للتخلص من خصومه في المنطقة بضربة واحدة، نعم، فما حصل من انسحاب لقوات اليونيفيل قوات حفظ السلام بشكل كامل من جنوب لبنان عشية قيام طيران الاحتلال الغاشم بمجزرة مستشفى المعمداني ينذر بأن الكيان يحاول جر الجميع إلى هذه الحرب.

المقاومة لا تخشى المعركة ولكن للمعركة تكتيكاتها واستراتيجياتها التي لا يدركها عامة الناس.

فمن سيخوض معركة لا بُدَّ له أن يدرسها جيِّدًا، أن يرصد كُلّ تحَرّكات العدوّ ويدرس نفسيته ويرصد كُلّ الأهداف العسكرية والحساسة له، وأن يدرك مكامن ضعفه وقوته قبل أن يفكر في الدخول معه في حرب مصيرية لا خيار ثالث لها إما النصر أَو الهزيمة.

محور المقاومة يعد العدة، لا يتهرب من دخوله المعركة، فالمعركة قد أصبحت مصيرية لا مناص منها ولن يسلم من نيرانها أحد، حتى المطبِّعون ومن يوهمون أنفسَهم أنهم على الحياد من الدول العربية لن يسلموا من نيرانها أبداً.

«طوفان الأقصى».. بضعُ دقائق ما زالت تربك العالم

إبراهيم محمد الهمداني

شكَّلت عملية طوفان الأقصى، نقطة تحول جذري عميق، بشكل دوائر تصاعدية، تتسع آثارُها وتداعياتها، كلما ابتعدت حلقاتها عن نقطة المركز، بوصفها مصدرَ إنتاج التغيير والتحول الجذري، في طبيعته التفاعلية الدينامية المُستمرّة، وُصُولاً إلى تحقيق صياغة جديدة، في بنية المسار السياسي العالمي، والمواقف والرؤى والسياسات والتحالفات والاستقطابات العالمية، وبالتالي سقوط أنظمة وكيانات معينة، وصعود أنظمة وتحالفات أُخرى بديلة، ما يعني حدوث تغييرات وتحولات جذرية كبيرة جِدًّا، في خارطة التموضعات السياسية والعسكرية والاقتصادية العالمية.

وفي هذا السياق لا بُدَّ من تقديم توصيف عام، لهذه العملية العظيمة الكبرى، والإلمام - ولو سريعا - بطبيعة مسارها سياسيًّا وعسكريًّا واستخباريًّا، وآليات تنفيذها ميدانيًّا، وطريقة نقلها إعلاميا، وأبرز تداعياتها وآثارها، على كافة المستويات والأصعدة.

فهي عملية نوعية تاريخية وغير مسبوقة، حَيثُ استطاع مجاهدو فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، اختراق جدار الحماية الفاصل، بين أراضي قطاع غزة، والأراضي المحتلّة المعروفة باسم غلاف غزة، رغم أنظمة الحماية والمراقبة والاستشعار، وغيرها من الأنظمة المتقدمة، وأبراج المراقبة، وطبيعة التموضع العسكري والاستخباري، التي تجعل من حصول ذلك الاختراق، أمرا بالغ الصعوبة، أَو بالأصح مستحيلا، خَاصَّة في ظل حرص الكيان الصهيوني المحتلّ، على سلب مجاهدي الفصائل الفلسطينية عامة، والمقاومة في غزة خَاصَّة، من أية عوامل القوة، أَو أدنى إمْكَانية احتمال امتلاكها، وهذا ما يفسِّرُ حجم الصدمة الكبيرة، التي شلت كُلّ قدرات الرد الصهيوني، بشقيه العسكري ممثلًا بجنوده وكتائبه النوعية، والاستيطاني ممثلًا بجماعات المستوطنين المسلحين، بوصفهم المكون الأكبر، في قوات جيش الاحتياط الصهيوني، الذين أُصيبوا هم أَيْضاً بالرعب والهلع، والفرار الجماعي، والعجز عن إيقاف أبطال «طوفانِ الأقصى» أَو التنبؤ بذلك الهجوم الكاسح، إلا من بعض مواجهات، قَصيرة الأمد، ويمكن القول إن هذه العملية، لم تربك كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ، بكل فئاته ومكوناته، بل اربكت العالم بأكمله، سواء من حَيثُ التحضيرات التي سبقتها، أَو التفوق الاستخباراتي والعسكري والتكنولوجي، الذي صاحب تنفيذها، أَو من حَيثُ حجم مكاسبها الميدانية، في عدد القتلى والأسرى، والكفاءة العالية في التعاطي مع الأهداف النوعية، واقتحام عشرات المواقع العسكرية الاستراتيجية، وعشرات المستوطنات، ونوعية وكمية الأسلحة التي تم اغتنامها، وسرعة نقلها مع الأسرى، إلى مناطق آمنة في عمق قطاع غزة، والعودة بسرعة لمواصلة تحرير الأرض، واقتحام المواقع والمستوطنات، الواقعة في محيط غلاف غزة، بمسافة انتشارية تُقدَّر بـ 40 كم، تشمل ما يقرب من 50 مستوطنة، وعشرات المواقع العسكرية الاستراتيجية الهامة، مثل مقر قيادة فرقة غزة، في معسكر ريعيم شمالي القطاع، وغيرها من المعسكرات والفرق والألوية، التي طالما تبجح بها قادة الكيان الصهيوني الغاصب، وتغنوا بتميزها وتفوقها النوعي تدريبا وتسليحا، جاعلين منها أُسطورة خَاصَّة، داخل أُسطورة الجيش الذي لا يقهر، لكنها سرعان ما سقطت، في غضون ست دقائق فقط، وتم أسر العشرات من كبار جنرالاتها وقاداتها - ناهيك عن المئات من جنودها - بتلك الصورة المهينة والمخزية، وقد شخصت أبصارهم، وخرست ألسنتهم، وخارت قواهم، وتملكهم الخوف الشديد والرعب القاتل، لهول الصدمة الكبيرة، والمفاجأة غير المتوقعة إطلاقا، حتى بلغ بهم الحال، الاعتقاد أنها القيامة، وقد ارتسمت على وجوههم صور الذلة والمسكنة والخزي والعار، وهم يجرون أذيال الهزيمة الساحقة النكراء، ترتفع أصواتهم وتنخفض - كجوقة من الحمقى - بالبكاء والعويل والنحيب والتحسر، على مرأى ومسمع من كُلّ شعوب العالم، التي تابعت - باهتمام بالغ - من خلف الشاشات، كُلّ تفاصيل تلك المشاهد الحية، المُفرج عنها من قبل الإعلام الحربي والعسكري، لمجاهدي الفصائل الفلسطينية الأبطال، ليرى العالم أجمع، كم هو هذا الكيان الصهيوني الغاصب، ضعيف وهش وزائف وعاجز وذليل، وأن نزعته الإجرامية، وممارساته الوحشية، ومجازره ومذابحه الإرهابية، التي بنى عليها تموضعه الاستيطاني الغاصب، لم تعد قادرة على ترويج أساطير قوته وتفوقه المزعوم، أَو انتشال صورته الاستكبارية، من مستنقعات السقوط المهين والهزيمة المدوية، خَاصَّة بعد هذه العملية المباركة، في (سبت) القيامة الأسود، الذي صنعه ثلة من أبطال فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، انطلاقا من الواجب الديني والإنساني، وقد تسلحوا بالإيمان بالله والثقة فيه والتوكل عليه، بالإضافة إلى بعض الأسلحة التقليدية البسيطة.

إن محاولة استقصاء محاور هذه العملية، تخطيطا وتنفيذا واستمرارية، أمر يستحيل القيام به، في مقام كهذا، كما إن إخضاعها لمعايير قياس الربح والخسارة، المتواضع عليها في العرف العسكري التقليدي، مجازفة تنم عن قصور في الوعي، نظرا لخصوصية العملية والمكان والزمان، وتفاوت القدرات والإمْكَانات، واختلاف الظروف الموضوعية الداخلية والمحيطة، ولاختلاف ومغايرة طبيعة هذه العملية عن غيرها، على كافة المستويات والأصعدة، علاوة على أن قدرتها على تثبيت معادلات القوة والسيطرة، مكنتها من الاستمرار في إنتاج مكاسب الانتصار العظيم، وامتلاك مقومات البقاء والاستمرارية الفاعلة، في تمريغ كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ، في مستنقعات الهزيمة الدائمة، ورغم إمعانه في ارتكاب جرائم الإبادة والمجازر الجماعية الوحشية، بحق سكان قطاع غزة المدنيين الأبرياء، ومهما حظى بمساعدة ودعم أمريكا والغرب، إلا أن ذلك لن يعيد له هيبته المفقودة، ولا تسلطه وهيمنته الساقطة، ولن يزيده إلا سقوطا وزوالا متسارعا، مع عملائه المحليين والإقليميين، ورعاته وداعميه الإمبرياليين المستكبرين؛ لأَنَّ تلك سُنةٌ إلهية حتمية، استوفت شروطها ومعاييرها، ولن تجد لسنة الله تبديلا.

الصراعُ العربي الإسرائيلي بين الخيانة وأمريكا.. هل من نهاية؟

حسام باشا

لم يَكُن صراعُ الأُمَّة الإسلامية والعربية مع الصهيونية، على مدى 7 عقود، مُجَرّد نزاع سياسي أو جغرافي، بل كان صراعًا حضاريًّا وإنسانيًّا، يتجاوز زمانه ومكانه، يمس أعمق ما في الإنسان العربي المسلم من دين وأخلاق وإنسانية.

ففي هذا الصراع، تتصارع قوى الحق والباطل في مواجهة تاريخية وحاسمة، قوامها أرض وشعب فلسطين، المسلوب حقه في أرضه وسيادته، المنهوب مقدساته وثرواته، المضطهد شعبه، بفعل الغزو والتهجير والاحتلال الصهيوني.

لا شك أن أمريكا هي القوة الداعمة والمؤسّسة لإسرائيل منذ ظهورها على خارطة العالم وحتى الآن، فهي أول دولة اعترفت بهذا الكيان بعد ساعات قليلة من إعلانه عام 1948م، وهو الإعلان الذي جاء نتيجة لمخطط صهيوني استعماري يهدف إلى بناء «وطن قومي لليهود» على حساب شعب عربي أصيل، وهي التي وقفت إلى جانب العدوّ الإسرائيلي في مشروع التقسيم الذي نزع من فلسطين 56 % من أرضها لصالح المستوطنات الصهيونية عام 1947م وهي التي مدت إسرائيل بالأسلحة والدعم السياسي والاستخبارات في كُلّ حروبها ضد الأُمَّة وجرائمها بحق أهلنا في فلسطين.

ولم تكتفِ أمريكا، طوال 75 عاماً من النكبة، بدور المساندة والتأييد فحسب، بل شاركت في العدوان على فلسطين والأمة الإسلامية والعربية، فهي التي قادت العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، وهي التي أصدرت الأوامر بالهجوم على مصر وسوريا عام 1967م، وهي التي منحت إسرائيل الضوء الأخضر لغزو لبنان عام 1982م، وهي التي تحمي إسرائيل من الإدانة والعقوبات في مجلس الأمن بالفيتو المتكرّر.

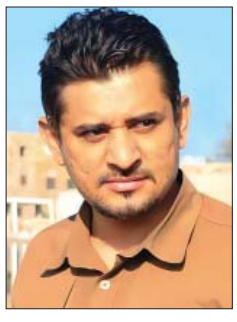

ولكن لماذا تفعل أمريكا ذلك؟ ما هي المصلحة التي تربطها بهذا الكيان المحتلّ؟ ما هو المبرّر الذي يجعلها تعادي شعوب المنطقة العربية والإسلامية؛ مِن أجل إسرائيل؟ هذه هي التساؤلات التي يجب أن نطرحها على أنفسنا، خُصُوصاً بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في زيارته الأخيرة لتل أبيب عن ولاءه الأعمى للكيان الصهيوني، قائلاً بصراحة: «لو لم تكن إسرائيل موجودة لخلقناها من العدم».

فهل هو حب للديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، كما تدعي واشنطن؟ بالتأكيد لا، فإسرائيل وأمريكا تتشاركان في ازدراء هذه المبادئ، وتخالفانها يوماً بعد يوم، ففي فلسطين تمارس إسرائيل سياسات القتل والاعتقال والتهجير والحصار والاستيلاء على الأرض والماء والثروات، وتفرض نظام الأبارتهايد (التمييز العنصري) على الفلسطينيين سواءً في الضفة الغربية أَو قطاع غزة أَو داخل ما يسمى الخط الأخضر، وتنفذ سياسة التهويد والتزوير للحقائق التاريخية والدينية في القدس المحتلّة، وتحاول تغير معالمها وهُوِيَّتها.

إذاً، ما هو المحرك الحقيقي لهذه التضامن؟

الجواب ليس سهلاً، بل يشمل مجموعة من العوامل المختلفة والمتشابكة، التي تجعل من إسرائيل شريكاً استراتيجياً لأمريكا في المنطقة، فإسرائيل هي عين أمريكا المفتوحة على مصالحها في المنطقة، وأذنها المستمعة إلى المعلومات الأمنية والاستخبارية والتجسسية عن الأوضاع في الدول الإسلامية والعربية، وذراعها الممدودة لتعزيز نفوذها وتحقيق أغراضها، سواءً بالتدخل العسكري أَو بالضغط الدبلوماسي، وحتى بالمشاركة في معاهدات التطبيع، كما أن إسرائيل هي أغلى زبون للأسلحة والتكنولوجيا الأمريكية، وأولى مستفيد من المساعدات المالية والعسكرية التي يصادق عليها الكونغرس الأمريكي بمقتضى قانون تفويض الدفاع.

ولكن هذه العوامل لا تكفي لشرح حجم وقوة التضامن الأمريكي مع إسرائيل، فهناك عامل آخر أكثر خطورة وأقل ظهورًا يلعب دورًا حاسمًا في تحديد موقف أمريكا من إسرائيل، وهو عامل اللوبيات الصهيونية التي تهيمن على مفاصل السلطة في أمريكا، فهذه اللوبيات تستغل نفوذها في البيت الأبيض، والكونغرس، والبنتاغون، والسي آي أيه، والإف بي آي، والسي إن إن، وغيرها من المؤسّسات الهامة لخدمة مصالحها الصهيونية، مما يجعل من أمريكا أداة طائعة لتنفيذ سياساتها الاستعمارية ضد حقوق وأرض الشعب الفلسطيني وكرامة وسيادة الأُمَّة الإسلامية والعربية.

أمام هذه المؤامرات المتلاحمة ضد قضية فلسطين، والدعم الأمريكي المطلق للكيان الصهيوني، كان من المفترض أن تكون الأُمَّة العربية والإسلامية صفاً واحداً في دعم فلسطين، التي هي قضية الأُمَّة كلها، ولكن ما حصل هو عكس ذلك تماماً، فقد وجدت الأُمَّة نفسها محاصرة بحكام خانوا قضية فلسطين، وحاربوها بكل ما أوتوا من قوة، بدلاً من أن يقفوا إلى جانبها بجدية وإخلاص، فهؤلاء الحكام انسلخوا عن انتمائهم للإسلام وعن هُوِيَّتهم وجذروهم التاريخية، منذ خضعوا لإرادة أمريكا، وقاموا بتطبيع علاقاتهم مع العدوّ الإسرائيلي في خيانة فجة لحقوق الشعب الفلسطيني.

ولعل أبرز مظاهر هذه الخيانة هي سلسلة المعاهدات التي تم توقيعها بين بعض الدول العربية والكيان الإسرائيلي، ابتداءً من معاهدات كامب دافيد بين مصر وإسرائيل عام 1979م، مُرورًا باتّفاقية أسلو عام 1993م الذي وقعته منظمة التحرير مع إسرائيل، وُصُولاً إلى معاهدة وادي عربة بين الأردن والكيان عام 1994م، وانتهاءً وليس آخراً بمعاهدات إبراهام بين الإمارات والبحرين والسودان والمغرب وإسرائيل عام 2020م.

كما يتجلى هذا الخِذلانُ في موقف المؤسّسات والمنظمات العربية والإسلامية عن دعم قضية فلسطين، مثل: جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، لم تظهر أيٌّ منهما أيَّ تضامن أَو تآزر أَو فعالية تجاه مصالح الأُمَّة والتحديات التي تواجهها.

إن هذا الصراع سيرحل على طول التاريخ، فالحق سيرجى على رؤوس المظالم، والعدل سيرفع رأسه عاليًا، والتحرير سينتصر على الاحتلال، فلا يمكن أن يكون هناك سلام مع من اغتصب أرضنا، ولا يمكن أن نقبل بالذل والهوان، ففلسطين هي أرضنا، وشعبها هو شعبنا، وقضيتها هي قضيتنا.

غزوةُ الأحزاب و «طوفانُ الأقصى».. دروسٌ وعِبَر

فايز البتول

لا ينكر عاقلٌ أنّ عمليةَ (طوفان الأقصى) التي نفذها مجاهدو المقاومة والتي كسرت شوكة اليهود، وعرّت فزّاعة استخباراتهم، وأهانت كبرياء وغرور جيشهم، هذه العملية كشفت معادن الناس، ففي حين ظهر موقف الشعوب الحرة والرافضة للقمع الإسرائيلي والدعم الأمريكي لهم ولجرائمهم.

فضحت طوفان الأقصى الأنظمة العربية العميلة أمام شعوبها، وأظهرت قُبحَ عمالتهم، وَمدى انبطاحهم، وَخزي مواقفهم.

يتسابقون لإثبات الولاء، وإظهار مواقف تقربهم من سيدتهم أمريكا وربيبتها المدللة إسرائيل، متناسين قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين) سورة المائدة، هل يعي هؤلاء مدلول هذه الآية وخطورة تولي اليهود والنصارى؟ ألا يعلمون أن من تولاهم فهو منهم؟

أي أنه خارجٌ عن دائرة الإسلام عرف ذلك أم لم يعرف، وأكاد أجزم أنهم لم يعُد يمثل لهم انتماؤهم للإسلام أدنى أهميّة، وَما تطبيعهم وَالتقرب من أعداء الله إلا خير شاهدٍ على ذلك.

هل يعرف هؤلاء الحكام حقيقة اليهود الذين يخافونهم وَباتوا يخشونهم أشد من خشيتهم لله؟

هؤلاء اليهود، الذين وصفهم الله بأشنع الأوصاف؛ بسَببِ أفعالهم التي تجاوزت كُلّ وصف، يهود الأمس هم يهود اليوم، مئات الآيات في القرآن الكريم تفضحهم وتكشف عورهم، وسوء نياتهم، وتطاولهم على ربهم، وَتكذيبهم وقتلهم لأنبيائهم وتحريفهم للكتب السماوية ونقضهم للعهود والمواثيق وإفسادهم في الأرض.

قال تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كيف يشاء)،(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ)،(لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبياء بِغَيْرِ حَقٍّ)،(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)،(فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ)،(وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأرض أُولئك لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدار).

ما أشبه الليلة بالبارحة!

في غزوة الأحزاب لما جمع أئمة الكفر من كفار قريش والقبائل المتحالفة معهم، يعاونهم ويساعدهم لوجستياً منافقو المدينة ويهودها المتحالفون أصلاً مع النبي -صلوات الله عليه وعلى آله-.

صوّر الله سبحانه وتعالى موقفَين مهمَّين:- موقف أهل الإيمان الثابتين، الذين لم تخفهم جموع أعدائهم ولا كثر عددهم وعدتهم، وموقف أهل الكفر والشقاق والنفاق، الذين أرادوا تسجيل مواقف تُحسب لهم وتشفع لهم عند أعداء الإسلام، ظناً منهم أن الغلبة ستكون لهم.

كان موقف المؤمنين واضحًا وجليًّا كما صوّره الله سبحانه بقوله: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحزاب قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا) سورة الأحزاب.

على النقيض من ذلك جاء موقف المشككين والمرجفين والمنافقين مُناقضاً، بل ومخيّباً، قال تعالى واصفاً موقفهم: (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا)، شتان بين الموقفين، وشتان بين الفئتين.

الموقف الأول: صادرٌ عن فئة مؤمنة موّحدة لا تغتر أو تتأثر بالكثرة، واثقة بربها ووعده.

أما الموقف الثاني: فهو صادر من فئة منبطحة، تخشى الموت ومستعدة لتقديم التنازلات وإبرام الصفقات ضماناً لبقائها تبتغي العزة من أذلاء (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أولياء مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ للهِ جَمِيعًا)، يتكرّر الحدث، ويتكرّر الموقفان وتتمايز الفئتان، ويشاء الله أن يميز الخبيث من الطيب.

اليوم وأمة المليارِ مسلم تشاهد فظائع الصهاينة ووحشية قصفهم لمنازل المدنيين، ما سلمت حتى المدارس التابعة لمنظمة الأونروا، ولا المستشفيات ولا الكنائس التي يلجأ إليها النازحون من هول القصف، صبّ المحتلّون جام غضبهم على المواطنين العُزّل، والنساء والأطفال دون تحقيق أي هدف استراتيجي يُذكر، سوى المزيد من الجرائم المضافة إلى سجلهم الأسود الملطخ بدماء الأبرياء وانتهاكات كُلّ العهود والمواثيق.

اليوم تقف الشعوب الحرة عاجزة عن نصرة إخوانهم في فلسطين، لم تجد سوى التظاهر كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم الغاضبة وتنديداً بجرائم الصهاينة الملاعين، يقابل ذلك قمعٌ وعنفٌ من أنظمتهم العميلة وَتنكيلٌ من أجهزتها القمعية التي صنعتها فقط لقمع شعوبها وتدجينهم.

لكن لن يخلف الله وعده، فبشائر النصر تلوح في الأفق ومعنويات المجاهدين وتصريحاتهم الإعلامية القوية، وضرباتهم الموجعة لليهود تنعش فينا الآمال والتطلعات أن نهاية اليهود باتت قريبة، وقريبة جِدًّا.

وكما طرد اليمنيون البريطانيين من جنوب اليمن بعد استعمار جثم لأكثرَ من قرن ونصف قرن على ترابنا الطاهر وسقطت هيبة المملكة التي حكمت ربع سكان العالم والتي لم تكن تغيب عنها الشمس، وَكما أخرج الجزائريون الاستعمار الفرنسي البغيض بعد تضحيات تعدت المليون شهيد، سيخرج اليهود من فلسطين أذلاء صاغرين، هذا وعد الله وَهذه سننه الكونية.

إن بعد العسر يُسرًا، والنصر مع الصبر، والفرج مع الشدة، والمنحة مع المحنة، وأن الحرية والاستقلال ثمنهما غالٍ ونفيس.

لكم الله يا من ترووون بدمائكم الزكية تراب فلسطين الطاهر أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، لكم الله، يا من اصطفاكم الله وشرفكم بالدفاع عن المقدسات وَجز رقاب أسوأ الخلق وَشر البرية، نقبل أقدامكم، يحدونا الشوق للانضمام في صفوفكم والقتال معكم، وتسبقنا الدعوات لكم بالتثبيت والنصر المؤزر بإذن الله: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

ثباتُ المستضعَفين وخضوعُ المستكبِرين

عمار الجندي

مجزرةُ المستشفى الأهلي المعمداني إبادةٌ جماعيةٌ بغطاء أمريكي غربي، وهي فظاعة صهيونية توجب الكثير من العمل لتحطيم الغطرسة الصهيونية، لا مجالَ لترك أهل غزة عُرضةً للإبادة الجماعية، والدول الإسلامية جمعاء معنيةٌ بالتحَرّك الفاعل والرادع وفي المقدمة محور المقاومة، ومن ترتعد فرائصه أو يقدم مصالحه على دماء شعب غزة فلا خير فيه، مصلحة المسلمين هي في الانتصار لأهل غزة، وما دون ذلك فهو الذل والهوان، فكل هذا الدمار الحاصل في غزة وما ينتج عنه من قتل للأطفال والنساء بصورة وحشية، يقابله صمت عربي مخزٍ، وكلما زادت معاناة الشعب الفلسطيني يزداد الخزي والعار للخانعين والمطبِّعين علناً والمطبعين من خلف الستار، غزة اليوم تُباد بغارات العدوّ الصهيوني الهستيرية والعجيب من ذلك هو أننا لم نسمع أية إدانات من بعض زعماء العرب وإعلامهم المُتَهَوِّد وكأن شيئاً لا يحصل، فعندما انطلقت الحرب على اليمن وما أسموه بعاصفة الحزم تزاحمت هذه الدول الصامتة اليوم على جرائم اليهود وسارعت بالمشاركة على ضرب الشعب اليمني وكأن اليمن أصبحت مستوطنة لليهود، أما قضية فلسطين الواضحة وضوح الشمس لم يكن صمتًا فحسب، وإنما هناك إدانات لحركة المقاومة الفلسطينية ووصفهم بالإرهابيين في خطب الجمعة، ولولا تحرُّج هذه الدول من شعوبها لشاركت في ضرب غزة خدمةً للأمريكان.

سيكتب التاريخ أن غزة الصغيرة البسيطة المحاصرة قهرت جيشاً يخشاه «21» جيشًا من جيوش الدول العربية!

سيكتب التاريخ أن غزة رسمت طريق الأُمَّة وثبتت على مواقفها ولم ترضخ للاحتلال وأعوانه، في الوقت الذي يهرول قادة الأُمَّة للتطبيع مع هذا الكيان المجرم الزائل، (وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا).

على الأُمَّــة أن تنهَضَ من سُباتها قبلَ فوات الأوان

عبدالإله محمد أبو رأس

إن الموت قادم وهو حق مكتوب على رقاب العباد وهو نهاية حتمية للجميع، والوهن لن يؤخره، والذل والارتهان لن يبدله، والخوف والاستضعاف لن يرده على أعقابه، وخيار القوة إن كان خياراً صعباً علينا فهو خيار أصعب على إسرائيل، الأمر العارض العابر في منطقتنا، وهزيمة واحدة كافية لخلع إسرائيل إلى الأبد.

أيها السائرون نياماً!

إن الحفّارات التي حفرت الأنفاق تحت المسجد الأقصى والتي تحفر الآن أَسَاسات المستوطنة اليهودية الجديدة في غلاف غزة تحفر الآن في قلب كُلّ مسلم متخاذل، وقلب كُلّ مسيحي مساند، وتطعن في عروبة كُلّ عربي ومستعرب، وتُصنف حقيقة كُلّ مؤمن ومُطبع ومحايد، وتطعن في إسلام كُلّ واحد، وتنادي بالصوت العالي لكل حاكم عربي حر وثائر.

والذين يؤثرون السلام اليوم على أنفسهم ويمشون نياماً إلى جوار الحائط هم أول من يطمع فيهم الأعداء الظالمون، هم أول من سوف يقعون ضحية المثالية المفرطة والمحبة للسلام الكاذب والزائف.

قافلة طويلة تسير وهي نائمة وعيونها مفتوحة كأنما أصابها مَسّ والألاعيب تُحبك من وراءها، والقنابل تنفجر من حولها، والعالم يتغير والتاريخ يتبدل، والأرض تُستعمر والقدس تُحتل، والمقدسات تدنس، والفتن تؤجج والنار تُسعر، والمؤامرات تُحبك والمخطّطات تنفذ، والشرق الأوسط يُقسم ويُجزأ ويستعمر لصالح قِوى شيطانية سخرت كُلّ قِواها ونفوذها وأموالها وإعلامها وعملائها وجواسيسها لخدمة مخطّطاتها وتمكين كيانٍ صهيونيٍّ من استعمار أراضينا ومقدساتنا، وهؤلاء ما زالوا يمشون على غفلة من أمرهم وهم نيام.

إن ما يحدث اليوم في قطاع غزة يوقظ الموتى من قبورهم غضباً، أين صرخة الاحتجاج والتنديد والإسناد من كُلّ منابر صنع القرار في الدول العربية والإسلامية؟، إنها جرائم شنعاء بكل المقاييس ولكن الجريمة الكبرى هي التخاذل والسكوت عَمَّا يدور من انتهاكات صارخة.

إن الموقف اليوم يحتاج إلى استراتيجية حازمة، وحسابات مختلفة، وتكتلات تحالفية، ودفاعات فيتو عسكرية مشتركة، وصناديق نقدية داعمة، وشبكة عنكبوتية متناولة قضايا إسلامية منها فلسطينية وأُخرى عربية مهمة.

والمطلوب اليوم من هذه الأُمَّــة أن تنهض من قبورها، وأن تصحوَ من سباتها وأن تفطن إلى عيوبها وأن العيب فيها، وأمراضها القاتلة من صنع أيديها، وأن الدواء الشافي أقرب إليها مما تظن، يجب على المسلمين أن يتحدوا ويؤمنوا ويقفوا صفاً واحداً كبنيان مرصوص، وأن يوقنوا أن الحق لا بُدَّ غالب، أن ينسى كُلّ واحد منهم هوى نفسه ولو لبرهة زمان، أن يكونوا مثل هؤلاء الذين رأيناهم يسجدون على الثلج والسماء تمطرهم بالموت فيهتفون قائلين «الله أكبر».

إنهم يتصرفون اليوم وكأنهم يتعاملون مع أصفار لا قيمة لها، وهذا الغياب الجموعي من الموقف العربي والإسلامي المتشرذم والمتفرق والمتقزم سوف تكون له عواقب وخيمة، والنار المشتعلة لن تتوقف مكانها، بل ستطال الكل وستصل نارها كُلّ كراسي الحكم والنفوذ، وسوف تأكل الأخضر واليابس، وخروج التصريحات من منابر فردية مشتتة ومتفرقة لن تكف ولن تفعل ما تفعله قرارات وتصريحات جدية تندّد وتهدّد وتتوعد بالهولِ والوعيد.

إلى متى ستظل الرايات البيضاء والشعارات الهوجاء المحبة للسلام الكاذب ترفرف في سماء العلن، بينما الرايات الدموية والشعارات القاتلة للأعداء ترفرف على الدوام.

نريد حضورًا عربيًّا وإسلاميًّا مشتركًا، وتنديدًا شعبيًّا مكثّفًا، وصوتًا إعلاميًّا موحدًا، وتصريحًا جموعيًّا مهدّدًا ومنفذًا، وبهذا الحشد الجموعي الثائر سيكون له صدأٌ مُدَوٍّ يهز الأعداء، وبهذا سيعرف الأعداء بإنه لم يعد من الممكن التعامل مع فلسطين بهذه السخرية والاستهتار والإجرام والاستخفاف.

لقد تنازل العرب عن الكثير ولم يبقَ إلَّا أن يتنازلوا عن موضع أقدامهم، وليعلم الجميع بأنهم الآن على شفا حفرة، وأن المضي في السلبية والتغاضي والتجاهل وإغماض العين هو ما سيقود الجميع إلى الهاوية.

لقد جاء الوقت الذي ننفض به غبار ريشنا وأن نقطع كُلّ العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الكيانات الغربية والمتصهينة وإيقاف التطبيع والعودة إلى المقاطعة والمواجهة، والمساندة ومد يد العون والإسناد لإخواننا في فلسطين المحتلّة، فالمواجهة اليوم ليست بالشيء البسيط، بل هي بشأن دين ومقدسات وكرامات ومستقبل وبقاء أُمَّة أَو عدم بقائها.

نقول هذا الكلام لتصحوَ هذه الأمَّة صحوةً قبل الموت ولتخرج من حالة الوهن والركود، والضعف المصطنع والخوْف المُلتف حول الأعناق والسيوف المُسلطة على الرِقاب ولتدع بضاعة التردّد وتخوض في إنصاف المواقف، ولتخرج من حالة الاسترخاء والاستضعاف عن معسول الكلام وزائف الوعود.

حقيقةُ توجُّه العرب

محمد شروید

لـن تختلـفَ ولـن تتبـدلَ، كيـف مـا كانـت سرائرك كانت علانيتـك، وكيفمـا كان توجّـهـك كان مسيرك إليه.

إن حقيقـة الدول العربية التي شاركت بحربهـا الظالمة على أبناء اليمن، أليسـت هي من أوائـل الدول تطبيعًـا مـعَ العـدوّ الإسرائيـلي الصهيونـي بـل ومشـاركةً في الحـرب والظلم والطغيان على فلسطين في غزة.

ولكن حقيقة ما قال سيدي ومولاي عبدالملك بدر الدين الحوثي، من يقبل بِأمريكا سيقبل بِإسرائيل، ومن يتعاون مع أمريكا سيتعاون معَ إسرائيل.

وفعلاً وقفوا مع إسرائيل في الحرب والقصف على أبناء فلسـطين، على القـدس الشريف، على مسرى رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-.

إنَّها المعركةُ المباشرةُ والفاصلة والمصيرية

محمد حسين فايع

إن مجزرة مستشـفى المعمدانـي بقطاع غزة التي أقدم عـلى ارتكابهـا كيان العـدوّ الصهيوني ومن ورائـه العدوّ الأمريكي التي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى أغلبهـم من النسـاء والأطفـال في جريمة ينـدى لها جبين الإنسانية تؤكّـد أن المعركة بين حزب الله وحزب الشيطان أصبحـت مباشرة وفاصلة ومصيريـة، وأن تغربُلَ الخبيث عـن الطيـب، والصادق عن الـكاذب، والمؤمن عـن المنافق أصبح بيناً واضحًا لا لبس فيه.

لقـد كنا من قبل على يقين ونحن اليـوم أكثر يقيناً بأن عمليـة طوفـان الأقصى تعتـبر إيذاناً من الله ببـدء تنفيذ وعـده الحتمي الذي وسـمه الله في كتابه الكريم في سـورة الإسراء بوعد الآخـرة، واليـوم يأتي إقـدامُ كيان العـدوّ الإسرائيلي ومن خلفـه العدوّ الأمريكـي على ارتكاب مجزرة غير مسـبوقة في التوحش والإجرام بحق المسـتضعفين المحاصرين من المرضى وكبار السن ومن النساء والولدان في قطـاع غزة، وعليه فَـإنَّ ما سـيترتب عليها وفقاً لسـنة الله الثابتة هو طوفان أكبر وأشـمل من عملية طوفان الأقـصى أنه طوفان غضب اللـه وانتقامه العاجـل الذي سـيحل لا محالة بأنظمـة وكيانات حزب الشـيطان وفي مقدمتهم كيـان العدوّ اليهودي الصهيوني، بل وسـيحل بـكل أنظمة وقوى النفاق والارتـداد الأعرابية المرتبطـة بأنظمة وكيان وحزب الشيطان في المنطقة.

ووفقـاً لمنهجيـة اللـه في وعده وسـنته الثابتـة فَـإنَّ غضبـه جـلّ شـأنه وانتقامه العاجل سـينفذ عـلى أيدي أوليـاء الله وجنده وأنصـاره وحزبه من عبـاده المؤمنين، المسـتضعفين، الواعـين، المجاهدين على امتـداد جغرافية بلدان المنطقة العربية والأمة الإسلامية، وفي مقدمتهم من اصطفاهم الله واختارهم في هذه المرحلة من عمر الأُمَّـــة لتنفيذ عملية طوفان الأقصى.

ونحـن عـلى يقين أَيْـضـاً بأن تلـك الثلـة الإيمانية من المجاهدين من أبناء الشـعب الفلسـطيني الذين اختارهم لتنفيـذ عملية طوفـان الأقصى هم من الصفـوة الإيمانية الذين صدقوا في إيمانهم وثقتهم بالله وفي ولائهم له جلّ شأنه ولرسوله وللذيـن أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهـيراً واصطفاهم، ليكونوا في الأُمَّـــة الامتدادَ الطبيعيَّ للرسـول -صلوات الله عليه وآله-، على مسار الهداية والقيـادة، وليكونوا صمام أمان هدايـة الأُمَّـــة وتحصينها من الضلالـة والمضلـين جيلًا بعد جيل إلى يـوم القيامة (إني تـارك فيكم ما إن تمسـكتم به لن تضلوا بعـدي أبداً، كتاب الله وعترتـي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير أنبأني إنهما لن يفترقا حتى يرد عليَّ الحوض).

(وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

«طوفانُ الأقصى» يصيبُ الصهاينةَ في مقتل

جبران سهيل

طوفـان الأقـصى العمليـة التـي نفذتهـا المقاومـة الفلسـطينية في غزة جاء بعـد عقود من القهـر والإجرام الصهيونـي المحتلّ لأرض فلسـطين منـذ 75 عاماً، ارتكب خلالها المحتلّ كُـلّ الأفعال القبيحة المتعارضة مع القوانين والأعـراف الدوليـة وَالقيـم الإنسـانية مـن قتـل وتشريد وتهجير قسري لأصحاب الأرض والحق بعيدًا عن أي رادع.

تخلى عنهـم البعيـد أولاً ثـم القريب واكتفـى المجتمع الـدولي بمئـات الإدانـات والشـجب والتنديـد في ظـل دعم أمريكي غربـي للصهاينة لا حدود له ومتـوارث جيلاً بعد جيـل وحكومة تلو حكومـة، وُصُـــولاً إلى أن تخلت عنهم علانيـة وبلا خجـل أنظمة وحكومـات عربيـة وخليجية بالأخـص لتنفذ طعنة في خـاصرة القضية الفلسـطينية، وبكل وقاحة أعلنوا تطبيعهم مع من يقتل أبناء شـعبهم في فلسطين ويسلب أرضهم دون وجه حق.

أتـت عملية طوفان الأقصى المباركة في الوقـت الذي كادت فيه قضية العرب والمسـلمين الأولى فلسـطين ومقدسـاتها أن تتوارى وتختفي من الواقـع العربـي المخـزي، وكان لا بـدَّ من الوقـوف مجـدّدًا في وجه هذه المؤامرة وأعادت القضية الفلسـطينية لموقعهـا الطبيعي وتذكير العالم المنافق بهـذا الحق المغتصـب وعدالة قضية فلسـطين، وحقّقت عملية طوفان الأقصى هدفهـا الرئيسي الذي هو هدف كُـلّ حر وشريف بالأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع.

بـل إنها أصابت المحتـلّ ومن يقف خلفه، أمريـكا وأنظمة العمالة في مقتل، حين استيقظ هؤلاء على فاجعة ظن المحتلّ وأدواته أنهم في مأمن منها، وما منعتهم حصونهم وأجهزة استخباراتهم وجيوشهم ولا أغنت عنهم شـيئًا، المئات من جنود الصهاينة ومستوطنيهم بين قتيل وجريح وأسير.

أُصيـب المحتـلّ الصهيوني وَراعية الشر والخـراب والفوضى في العالم أمريـكا بالجنون وصبوا جـام حقدهم وغضبهم على غـزة، تلك المدينة الصغيرة والمحاصرة والمكتظة بالسكان وأمطروها بأنواع القنابل المحرمة والصواريخ الذكية، لم تجد أمامها سـوى مواطنـين عـزل وأطفـال ونسـاء بـالآلاف، في ظل صمت عربي وإسـلامي كالعادة، عجز أن يمد هؤلاء بمساعدات إنسـانية، في الوقـت الـذي تقدم فيـه أمريـكا وبريطانيا وألمانيـا أنواع السـلاح للصهاينـة في وضح النهـار ودون خوف أَو خجل أَو رادع.

طوفان الأقصى كشفت حجم الذل والهوان الذي تعيشه أُمَّـة الإسـلام وأعراب الخليج بالأخـص، الذين لم يقدموا شـيئًا لأمتهم وقضاياها عدا التعاون مع الأعداء للنيل من كُـلّ حر وشريف بقي على ظهرها، كحال اليمن والتحالف الـذي أعلن عليه من واشـنطن على لسـان وزيـر خارجية السـعوديّة حين ذاك، وما تعرضت له سـوريا ولبنان وليبيا والعراق من قتـل وتدمير، لكن حين نأتي إلى قضية فلسـطين الحـال يتغير والجميع يلتزم الصمت أَو نسـمع كلامًا يخالف الأفعـال، يعكس نفاقًا وخيانة لا مثيل لها على مر الزمن.

ولكن ومع الأيّام تدرك الشـعوب شيئاً فشيئاً الواقع المحزن لأنظمتها في ظل إجرام الصهاينة المُسـتمرّ ضد أبناء فلسـطين في غزة، وحجم اللا مبالاة بأرواح الأبرياء، كحال المستشـفى الذي اسـتهدفه طيران المحتلّ الإسرائيلي في غزة وخلف المئات من الضحايا في مشهدٍ يدمي القلب.

ولا ننسى تحَرّك الشـعوب الحـرة في اليمـن ولبنان والعـراق وإيران وسـوريا وعدد من الـدول العربية والإسـلامية مع فلسـطين، وفي وجه المحتلّ وإن اصطف بجانبه العالم أجمع، وليسـت أمريكا ودول الإجرام وحسـب، والأيّام حبلى بالمفاجآت التي ستزلزل المحتلّ الصهيوني وتعيد قطعانه المتوحشـين إلى حَيثُ كانوا وكان أجدادهم قبل احتلال فلسطين وتهجير أهلها بإذن الله، والله غالب على أمره ولكن أكثرهم لا يفقهون.

فلسطينُ قضيتُنا

خديجة النعمي

لطالمـا سـمعنا هـذه العبـارة لكُثـرة ترديدها، ولكن قلائل هـم أُولئك ذوو القـول والفعل، فما أن دقت سـاعة الصفر حتى وجدنا من يبيع القضية، بـل ويخون ويسـاند العدوّ ويفتـح قواعده لدعمه وإسناده، وهو العدوّ اللدود للأُمَّـة الإسلامية، وهم أنفسـهم من يدعُون للتهدئـة وعدم جر الأحداث لما أسموه مربع مسدود!

أما عن الجامعة العربية فليتني لم أرَ ولم أسـمع عنها!

حين وجدنا الأحرار في العالم هم من يؤيدون هذا التحَرّك الكبير وَغير المسـبوق لمجاهدي فلسـطين، وهم أنفسهم من أثبتوا بالقول والفعل أن فلسطين قضيتهم، وجميعهم سعوا لأن يكونوا مع فلسطين بـكل مـا أمكنهم، وليـس أُولئك أصحـاب العبارات الرنانـة التي لـم تُقدم شـيئًا، والفـرق واضح بين أصحاب المواقـف وأُولئك الذي يلقلقون بألسـنتهم فقط.

وكمـا نـرى فالعالـم ينقسـم لقسـمين اثنين لا ثالـث لهما منهـم فلسـطيني الهـوى والهُـوِيَّة، وآخـرون يهود ولكن بـدون زنانير، وهـؤلاء منهم يهـود صريحون يعـبرون عن تضامنهم مـع أبناء عمومتهم في الكيـان الغاصب، وآخـرون يتدرعون بالحقـوق والحريـات والإنسـانية رغبـة في إخفاء «اليهودي» الذي يسكنهم.

إن من المفارقـات العجيبة أن تجد تلك المشـاهد التـي تُدمِـي القلـوب في غـزة والعُرب في سـباتهم العميـق إلا مـن رحِم اللـه، وما إن جـاء الرد حتى سـمعنا الإدانات من كُـلّ بقاع العالم، وكأن لا حَقَّ للفلسطينيين في الحياة بحرية وكرامة!! والحق هو لذلك المحتلّ والغاصب للأرض والهَاتِك للعِرض!

وأنَّى لهم ذلـك، لكن أبناء الشـعب اليمني كلهم شـوقٌ لذلك اليوم الـذي يجاهدون فيـه دفاعاً عن الأقصى ودفاعاً عن مقدسـات أمتهـم، ولو أتيحت لهـم الفرصـة لما تأخـروا لحظة: {فَـإِذَا جَـاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُـوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْـمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}.

يبـدو أن الوعد على وشـك أن يتحقّـق على أيدي رجـال الله: {وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُـشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُـمْ وَمَـا النَّصْرُ إِلَّا مِـنْ عِنْدِ اللـهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.

«طوفان الأقصى» الجماهيري يتوسَّعُ ليصلَ إلى أكثر من 40 دولة حول العالم

المسيرة : متابعة خَاصَّة

سـجّلت معركـةُ طوفـان الأقـصى الملحمية، وفي يومهـا الـ14، أكبرَ تفاعـل جماهيري عالمي معها؛ إذ شهدت أكثرَ من 40 دولة عربية وأجنبية تظاهـرات حاشـدةً؛ تضامناً مع فلسـطين وضدّ الاحتـلال الصهيونـي لهـا، وكان اللافـت في هذه التظاهرات هو التفاعل الكبير والضخم والمُستمرّ لجماهـير الدول العربية والإسـلامية المطبعة، كـ«الأردن ومصر وتركيا»، والتي أعربت عن رفضها التـام لوجـود الاحتـلال الصهيونـي، وسـجلت اعتراضها عـلى إجـراءات حكوماتهـا المطبعة في التعامل مع القضية الفلسطينية.

هذا التفاعل الجماهيري العالمي مع فلسـطين وشـعبها، أعـاد إلى واجهـة التاريـخ، فلسـطين كقضيـةٍ اسـتراتيجية محوريـة للعالـم العربـي والإسـلامي، وتدلـل عـلى الأهميّة العميقـة التي تحظـى بها فلسـطين في نفوس العـرب من جهة وحتى الغربيين المدنيـين من جهة أُخرى، وعكس التلاحم والاتساق الكبير على القضية الفلسطينية بـين فلسـطينيي الداخل مـن جهـة والعرب من جهـة أُخـرى، خَاصَّـة في دول محـور المقاومـة، التـي أبدت غضباً على الاسـتقواء الصهيوني على الفلسـطينيين وجرائمـه اليومية بحـق أصحاب الأرض.

وفي ظاهرة جديدة سيكون لها تأثيرها المدوّي، توجّـه العراقيّـون الجمعة، إلى الحـدود الأردنية للاعتصـام، لحـين فكّ الحصـار عن قطـاع غزّة، وهو ما سيدعم أهل غزة ومقاوميها معنوياً بكل تأكيد من جهة، وسـيزيد الضغـوط على الولايات المتحـدة الأمريكيـة الداعمة الرئيسـية والموجّهة للكيان المؤقت في هذه الحرب من جهة أُخرى.

لبنان:

شـهدت مختلـف المناطـق اللبنانيـة، ومنهـا العاصمـة بـيروت، الطريـق الجديـدة، النبطية، صيـدا، المشرفية وطرابلـس، الضاحية الجنوبية، وصور، وبعلبك، وحلبا، وعكار وفي كُـلّ المخيمات الفلسطينية وأمام السـفارة الأمريكية في عوكر، والسفارتين الفرنسية والألمانية، تظاهرات داعمة لأبناء غزة ضدّ الاحتلال الصهيوني.

إيران:

خرج ملايـينُ الإيرانيين في مسـيرات حاشـدة مـن أمـام المسـاجد في كافـة أنحـاء الجمهورية الإسـلامية؛ تنديـدًا بجرائـم كيـان الاحتـلال؛ وتأكيـدًا عـلى دعم فلسـطين والمقاومـة في غزة، ورفـع المتظاهرون الأَعْـلَامَ الفلسـطينية، وهتفوا بشـعارات داعمة للقدس والمقاومة، كما وطالبوا بوقف جرائم الاحتلال وتحرير الأراضي المحتلّة.

كما قامت مجموعة من الشـباب الناشـطين، بإطـلاق حملـة لحشـد تعبئـة شـعبيّة للراغبين بالمشاركة في معركة طوفان الأقصى، عبر عرائض إلكترونيـة وميدانية، تحت شـعار «حريفت منم - أنا خصمك»، لمواجهـة الاحتلال «الإسرائيلي» في مختلـف الجبهات، وقد تبنى التلفزيون الرسـمي هـذه الحملـة، ودعمتها مؤسّسـات أُخـرى مثل مديرية التبليغ الإسـلامي، ووصل عدد المتطوعين بعـد مـرور 3 أَيّـام مـن الحملة إلى مـا يقارب 5 ملايين متطوع، بحسب مصادر محلية.

سوريا:

نظّم الشـعبُ السوري وقفاتٍ شـعبيّةً وسط دمشق؛ تنديداً بمجزرة مستشفى المعمداني التي نفّذها الاحتلال بحق المدنيين في غزة. ونظم اتّحاد طلبة سـوريا وقفـات تضامن وتأييـد للمقاومة في جامعـات دمشـق وحلب وتشـرين في اللاذقية، والبعث في حمـص وحماه وطرطوس، والفرات في اللاذقية بمشاركة عشرات آلاف الطلبة السوريين.

وأكّـد المشـاركون على وَحدة القضية والهدف والمسـار، موجهين التحية إلى «بطولات المقاومين في معركـة طوفـان الأقـصى»، داعـين العـرب إلى «الإسناد والدعم». وكذلك، نظّم فرع اتّحاد الطلبة في جامعـة حلب وقفة تضامنية مـع غزة حملت عنـوان «تحـية لانتصـار المقاومة الفلسـطينية البطلـة»، ورفعـوا أَعْـلَامَ فلسـطين، مؤكّـدين دعمهم الكامل لعملية طوفان الأقصى.

العراق:

شـهدت بغـداد تظاهـرات حاشـدة نـصرة للشـعب الفلسـطيني ومعركـة طوفـان الأقصى منـذ اليـوم الأول للحرب رفع خلالها المشـاركون الأَعْـلَامَ الفلسـطينية وشـعارات تأييـد ومؤازرة للمقاومة الفلسـطينية. وخرج الآلاف للمشاركة في مظاهـرات طـوال الأيّـام الماضيـة دعمـاً للفلسـطينيين وتنديداً بالقصـف الصهيوني على غـزة، ورفع المتظاهرون أَعْـلَامَ فلسـطين مردّدين عبارات: «كلا كلا للاحتـلال» و«كلا كلا أمريكا»، فيمـا رُسـم علم «إسرائيـلي» ضخم عـلى الأرض ليدوس عليه المتظاهرون.

وفي ظاهـرة جديـدة توافـدت حشـود كبـيرة مـن العراقيـين إلى الحـدود الأردنية تحـت عنوان «عالقـدس رايحين شـهداء بالملايـين» للاعتصام عنـد الحـدود الفلسـطينية لحـين فـكّ الحصـار عـن قطاع غـزّة، وأظهرت مشـاهد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي قوافل من السـيارات والحافلات، تقل المئات من العراقيين نحو الحدود مع الأردن.

الأردن:

شـهد محيـط سـفارة الاحتـلال في منطقـة الرابية في الأردن تظاهرات حاشدة، حاول خلالها المتظاهرون الوصول إلى مبنى السفارة؛ احتجاجًا عـلى مجزرة المستشـفى الأهـلي المعمدانـي التي ارتكبها الاحتلال في قطاع غزة.

ودفعت قوات الأمن الأردنية بتعزيزات شـكلت حواجـز لمنع المتظاهريـن من الوصـول إلى مبنى السفارة في التظاهرات التي استمرت منذ ساعات الظهـر وحتـى الليل، حَيـثُ تم احتجـاز عدد من المحتجين.

وطالـب المتظاهـرون الجيـوش والأنظمـة العربية بالتدخل لمناصرة المقاومة الفلسـطينية، مردّديـن هتافات «واحـد اثنين، الجيـش العربي وين»، كمـا طالبـوا السـلطات الأردنيـة بفتـح الحدود وإغلاق سـفارة الاحتلال في عمّان وإلغاء جميـع الاتّفاقيـات السياسـية والاقتصاديـة ومعاهدة «وادي عربة» الاستسلامية.

بريطانيا:

احتشـد المئـات مـن الداعمـين للقضيـة الفلسـطينية في وقفة تضامنيـة مـع غزة بالقرب من مقر الحكومة البريطانيـة في العاصمة لندن، أمس الأول، استجابة لدعوة «المنتدى الفلسطيني بريطانيا» و«المنظمات الصديقة لفلسطين».

وخـلال التظاهرة أَدّى العـشرات صلاة المغرب بينمـا كان صوت الأذان يصـدحُ بالقرب من مقر إقامة رئيـس الوزراء البريطاني، ريشي سـوناك، وفـق مـا وثقتـه مقاطـع فيديـو عـلى مواقـع التواصل، وأظهرت مقاطع فيديو حشـوداً كبيرة مـن الناس يؤدون صلاة المغـرب من هناك، خلال الوقفـة التضامنية التي عـبروا فيها عن رفضهم القاطع لوقوف حكومتهم إلى جانب «إسرائيل».

الولايات المتحدة الأمريكية:

دخل عدد من المتظاهرين، مسـاءَ أمس الأول، إلى مبنـى الكونغـرس الأمريكـي، وأعربـوا عـن رفضهـم للحرب المُدمّـرة التي يشـنها الاحتلال «الإسرائيـلي» عـلى غـزة، وذلـك ضمـن موجـة احتجاجات تشـهدها مدنٌ عربية وغربية للتنديد بالقصف الصهيوني على القطاع.

وقد نـشرت حركة «صـوت اليهـود؛ مِن أجل السـلام» على حسـابها في موقع «إكس»، مقطع فيديو قالت فيه إن المئـات من اليهود الأمريكيين يعتصمون داخل الكونغرس، مشـيرةً إلى أنهم لن يغـادروا الكونغـرس حتى يقوم الأخـير بالدعوة إلى وقـف إطـلاق النار في غـزة، وأشَـارَت الحركة إلى «وجود آلاف اليهـود الأمريكيين» أَيْـضاً خارج مبنى الكونغرس، وذلك للتظاهر رفضاً للحرب على غزة، فيما اعتقلت الشرطة عدداً من المتظاهرين، وجـاءت هذه التظاهرة داخل الكونغرس، في وقت شهدت فيه العاصمة الأمريكية واشنطن أَيْـضاً، احتجاجاً داعماً لفلسطين.

وفي نيويـورك، نظـم مؤيـدو القضيـة الفلسـطينية مـن مختلـف الجنسـيات وقفة في ميـدان تايمز بمدينـة نيويـورك، معلنين دعمهم لقطـاع غزة، منـدّدين جرائم الكيـان الصهيوني ضد الفلسطينيين، وردّ المشاركون في هذه الوقفة شـعارات دعمًـا للشعب الفلسـطيني المضطهد في قطاع غزة، معربين غضبهـم من جرائم الاحتلال «الإسرائيلي» بحق سـكان القطاع الأعزل وصمت المجتمـع المدنـي تجـاه هـذه الجرائـم، وحمـل المحتجـون الأَعْـلَامَ الفلسـطينية وصُـوَرًا لمذبحة الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة.

مصر:

شـهدت محافظات مصر مظاهرات حاشدة؛ تضامُنًـا مـع القضيـة الفلسـطينية واحتجاجا على قصف مستشـفى الأهـلي المعمداني في قطاع غزة، فيما أعلنت محافظـة القاهرة حالة الحداد لمدة 3 أَيّـام، ونكست الأَعْـلَامَ المصرية بديوان عام المحافظـة والأجهزة التنفيذيـة التابعة لها، وذلك في أعقاب قـرار القيادة السياسـية، بإعلان حالة الحـداد العـام في جميـع أنحاء البلاد، عـلى أرواح ضحايا قصف المستشفى الأهلي المعمداني بقطاع غـزة، وعـلى جميع الشـهداء مـن أبناء الشـعب الفلسطيني.

ونظـم مئـات الطـلاب مـن كليـات جامعـة الإسكندرية، مظاهرة لدعم القضية الفلسطينية، بعد قصف مستشـفى المعمداني، وانطلق الطلاب بمسـيرتهم بمحيـط مجمـع الكليـات النظريـة ومكتبة الإسـكندرية في شـارع سـوتير، مردّدين الهتافـات لدعـم القضيـة الفلسـطينية، ورفـع المشـاركون في المظاهرات أَعْـلَامَ فلسطين ولافتات كُتـب عليهـا «فلسـطين قضيتـي» و«فـداك يـا أقـصى»، مردّدين هتافات دعم وتأييد لفلسـطين مـن بينها «افتحـوا لنا الحـدود.. خيـبر خيبر يا يهـود»، و«فلسـطين عربيـة»، و«بالـروح بالدم نفديك يا أقصى»، و«تسقط تسقط إسرائيل».

الفلبين:

نظم مسلمون فلبينيون وقفات احتجاجية في حديقة «رزال» وسـط العاصمـة مانيلا، تضامنًـا مـع أهـل قطـاع غـزة المحاصريـن، واسـتنكارا للعـدوان «الإسرائيـلي» عـلى القطـاع، كمـا نظم الآلاف وقفـة أُخرى في مدينة «كوتاباتو» عاصمة منطقة الحكم الذاتي لمسلمي «ميناناو» جنوبي البلاد، تأييدًا للشـعب الفلسـطيني في نضاله لنيل حريتـه وحقه في المقاومة وتحرير أرضه، وسـبق ذلك نشـاط طلابـي تضامنـي لمـدارس في مدينة مـراوي، في حين أنـه منذ بداية الحـرب على غزة، أعلن الرئيـس الفلبيني فرديناند ماركوس موقف بـلاده المؤيـد لإسرائيـل «وهـو ما يتعـارض مع موقف شعبه».

تونس:

انطلقـت في عـدة مـدن تونسـية مظاهـرات منـدّدة بالمجزرة «الإسرائيلية» وقد دعت «جبهة الخـلاص الوطنـي» و«الاتّحـاد العـام التونسـي للشـغل» إلى وقفـات احتجاجيـة في العاصمـة التونسـية، ورفـع المتظاهرون شـعارات تطالب بوقـف الهجـوم «الإسرائيلي» عـلى قطـاع غزة، وتؤكّـد على التضامن مع الشـعب الفلسـطيني، كما خـرج عدد من أهالي مدينـة تونس العاصمة في مظاهـرة أمام السـفارة الفرنسـية تعبيرًا عن احتجاجهـم على المجازر التـي يرتكبها الاحتلال، وشـهدت تونس مظاهرات عدّة منـذ اليوم الأول ضـدّ العـدوان الصهيوني على غـزّة وتضامنًا مع الشعب الفلسطيني.

المغرب:

المغاربـة بدورهـم تظاهـروا بـالآلاف وسـط العاصمة الرباط، في مسـيرة شعبيّة ملأت شوارع المدينـة المجاورة لمقر البرلمان وسـاحة باب الأحد، الشهيرة بألوان العلم الفلسـطيني، اعتراضا على استمرار عدوان الاحتلال على قطاع غزة، وتشكل طوفان بـشري من جميع فئات الشـعب المغربي ومختلـف أطيافه السياسـية دعمًـا للمقاومة في عملية طوفان الأقصى بدعوة من الجبهة المغربية لدعم فلسـطين ومناهضـة التطبيـع ومجموعة العمـل الوطنيـة؛ مِـن أجـل فلسـطين، ورفـع المتظاهرون، الذين تجمعوا في سـاحة باب الأحد، الأَعْـلَامَ الفلسـطينية، وردّدوا شـعارات مطالبة بإلغاء اتّفاقيات التطبيع بين الرباط وتل أبيب.

إسبانيا:

تظاهـر الآلافُ في مدريـد؛ دعمًـا لفلسـطين وتنديـدًا بالعدوان «الإسرائيلي» عـلى غزة، وحمل المتظاهـرون الأَعْـلَامَ الفلسـطينية واللافتـات المنـدّدة بالجرائـم التـي يرتكبها الاحتـلال بحق الفلسطينيين في غزة والضفة، واعتبر المتظاهرون أن العـدوان الذي يشـنه الاحتلال عـلى غزة ليس حرباً بل «إبادة جماعية».

الدنمارك:

مئـات الأشـخاص في العاصمـة كوبنهاغـن تظاهروا أَيْـضاً دعماً لقضية الشعب الفلسطيني العادلة. المشـاركون في التظاهرة، سـاروا وسـط العاصمة الدنماركية حاملين الأَعْـلَامَ الفلسطينية، وأدانـوا الصمـتَ الأُورُوبـي والـدولي، عـن جرائم «الإبـادة الجماعيـة» التـي تُرتكب بحـق أهـالي قطاع غـزّة، وطالبوا بالضغط على كيان الاحتلال لإيقاف هـذه الجريمـة، وفك الحصـار المفروض عـلى قطاع غزّة، كما ندّد المشـاركون، بازدواجية المعايير، التي يمارسها الأَعْـلَامَ الغربي، الذي يُغيّب معاناة الشعب الفلسطيني المتمادية، منذ خمسة وسـبعون عامـاً، مؤكّـدين ضرورة إظهار هذه الحقيقيـة للرأي العـام الأُورُوبي والـدولي، ودعوا لتفعيل المقاطعة للكيـان الإسرائيلي، والعمل على ملاحقة قـادة العدوّ على جرائمهم بحق الشـعب الفلسطيني، أمام المحاكم الدولية.

سويسرا:

خرج الآلاف من المؤيدين للقضية الفلسطينية إلى شوارع سويسرا في مسيرة وتظاهرة تضامنية مـع الشـعب الفلسـطيني وتنديداً بالاحتـلال والعـدوان «الإسرائيلي» عليه، وأعرب المشـاركون عن اسـتنكارهم للجرائم التـي يرتكبها الاحتلال بحـق أهـالي قطـاع غـزّة، لا سِـيَّـما الأطفـال والنسـاء، منـدّدين بالصمـت الأُورُوبـي والدولي، تجاه هذه الجرائم.

أستراليا:

خرج الآلاف من المؤيِّدين للقضية الفلسطينية إلى شـوارع مدينة سـيدني في وقفة تضامنية مع الشـعب الفلسـطيني؛ تنديداً بالاحتلال والعدوان «الإسرائيلي» عليه.

ألمانيا:

خرج مئات المؤيدين للقضية الفلسطينية، إلى سـاحة مدينة فرانكفـورت، حَيثُ رفعـوا الأَعْـلَامَ الفلسـطينية مؤكّـدين تضامنهـم مع شـعبها ورفضهم جرائم الاحتلال.

فنزويلا:

خـرج الآلاف في مسـيرات حاشـدة في عدد من المدن الفنزويلية، خَاصَّة العاصمة كركاس؛ نصرة للشعب الفلسـطيني، وتنديداً بالقصف والجرائم الوحشـية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق سكان قطاع غزة المحاصَر.

بنجلادش:

حمـل الآلاف من البنغال الأَعْـلَامَ الفلسـطينية والشـعارات المؤيدة للشـعب الفلسطيني، في أكثر مـن مدينـة، مردّديـن الهتافـات التـي تعبر عن رفضهـم لجرائم الاحتلال «الإسرائيـلي» وعدوانه الأخـير على قطاع غزة والممارسـات التي يرتكبها بحق الفلسطينيين هناك.

أفغانستان:

شـهدت أفغانسـتان مظاهـرات وفعاليـات شـعبيّة حاشـدة دعمـاً للشـعب الفلسـطيني في معركـة طوفـان الأقـصى وتنديـداً بالجرائـم الوحشـية التـي يتعـرض لهـا من قبـل الاحتلال «الإسرائيلي»، وأكّـد فيها المشـاركون أن القضية الفلسطينية هي قضية الأُمَّـــة الإسلامية.

وفي مدينتي جلال آبـاد وقندهار أَيْـضاً، خرج الآلاف مـن مصـلَّى يـوم الجمعـة، إلى الشـوارع؛ تأييـدًا لعمليـة طوفان الأقـصى وإدانـة الجرائم ضد الإنسـانية التي يرتكبها النظام الصهيوني في فلسطين المحتلّة.

النمسا:

شهدت العاصمة فيينا، وقفة تضامنية داعمة للشـعب الفلسـطيني، نَدّدت بالجرائم الوحشية التـي يرتكبهـا الاحتلال «الإسرائيـلي» بحق أهالي قطـاع غزّة، مطالبة بملاحقـة قادة الاحتلال على جرائمهم بحق الشـعب الفلسطيني أمام المحاكم الدولية.

باكستان:

شـارك مئـات الآلاف في وقفـة جماهيريـة نظمتهـا جمعيـة علمـاء باكسـتان في العاصمة إسـلام آبـاد؛ تضامُنًـا مع قطـاع غـزة، ونظمت مسـيرات احتجاجيـة للتضامـن مـع فلسـطين بعـد صـلاة الجمعـة، بتوجيه من زعيم الشـيعة في البلاد السـيد سـاجد علي النقوي، في إسلام آباد وروالبنـدي ومدن أُخرى في اليـوم الأخير من فترة الحـداد التـي اسـتمرت ثلاثـة أَيّـام على شـهداء مجزرة مستشفى المعمداني.

تركيا:

شـهدت مدينة إسـطنبول مظاهرةً حاشـدةً أُطلـق عليها اسـم «مسـيرة فلسـطين الكبرى»؛ دعمًا لقطاع غزة، وانطلقت المسـيرة من سـاحة ميدان بايزيد التاريخي بمنطقة الفاتح، في الشـق الأُورُوبـي مـن إسـطنبول، عقب صـلاة العصر، وانتهـت عند صـلاة المغرب في مسـجد آيا صوفيا الكبير.

وردّد المتظاهـرون خلالهـا هتافات مناهضة «لإسرائيل» ومتضامنة مع الفلسـطينيين وقطاع غـزة من قبيـل «إسرائيـل القاتلـة.. اخرجي من فلسـطين»، حاملين أَعْـلَامَ فلسـطين، وأعربوا عن سـخطهم من قصف المستشـفى، في حـين تخلل المظاهـرة في بعـض الأحيـان إطـلاق المحتجـين للتكبيرات.

إلى ذلـك، تجمـع مواطنـون أمـام قنصليـة «إسرائيـل» العامـة في إسـطنبول، واحتجوا على الاعتداء على المستشـفى الأهلي المعمداني في غزة، كما حـاول بعـض المتظاهرين تجـاوز الحواجز التي وضعتها قوات الأمن في محيط القنصلية؛ ما أَدّى إلى حدوث مناوشـات بين الجانبين واضطرار الأمن لاستخدام الغاز المسيل للدموع.

البحرين:

البحرينيون بدورهم وجّهوا من أمام السفارة الفلسـطينية في منطقـة أم الحصـم، رسـالةَ تحيـة وتضامـن إلى غزة نبـض الكرامـة والعزة، هذه التظاهـرة التي جاءت بدعـوة من الجمعية البحرينيـة لمقاومـة التطبيع، شـارك فيها المئات مـن شـخصيات سياسـية وقياديـة وحزبيـين وحقوقيـين وناشـطين ومواطنـين ينشـطون في المجتمع المدني ضمن مشـهد مهيب؛ دعماً لمعركة طوفان الأقصى؛ وتأييدًا للمقاومة الفلسـطينية، كما شـارك في الفعالية جمع من الأطفال تضامنا مع أطفال فلسطين، وطالب المحتجون الحكومة البحرينيـة بإلغـاء كُـلّ اتّفاقيـات التطبيع مع الكيان.

الجزائر:

شـارك الآلاف، في تظاهـرات حاشـدة بمختلـف محافظات البلاد، تضامنا مع الشـعب الفلسـطيني؛ تلبيـة لدعـوة أطلقتهـا أحـزاب سياسـية وتنظيمات المجتمع المدني، تحت عنوان «نـداء؛ مِـن أجـل نـصرة فلسـطين»، وانطلقت مظاهـرة حاشـدة في العاصمـة الجزائـر، مـن سـاحة أول مايِ إلى ساحة الشهداء، حمل خلالها المتظاهرون أَعْـلَامَ فلسـطين، كما ردّدوا شعارات «فلسـطين الشـهداء»، و«بالروح بالدم نفديك يا أقـصى»، و«بالـروح بالـدم نفديك يا غـزة»، كما خرجت أَيْـضاً مسيرات حاشدة، بمدن قسنطينة وجيجـل وسـكيكدة (شرق)، وكذلـك باتنة التي شـهدت مشـاركة الرئيـس الجزائـري السـابق اليامين زروال في المسيرة، بحسب الصور التي بثّها التلفزيون الرسمي.

الأرجنتين وكولومبيا والبرازيل:

بمبادرات من شخصيات ومنظمات مختلفة، انطلقت بعض المظاهـرات والوقفات التضامنية في بعـض المـدن الكـبرى في أمريـكا اللاتينية - في العاصمـة الأرجنتينية بوينس آيـرس والعاصمة الكولومبية بوغوتا والعاصمة البرازيلية برازيليا، بالإضافة إلى مدينتي ريودي جانيرو وساو باولو- عبر فيها المتظاهرون عن تضامنهم مع الشـعب الفلسطيني.

قطر:

شـارك عـشرات آلاف في مظاهـرات حاشـدة بالعاصمـة القطريـة الدوحة، للتنديـد بالعدوان الصهيونـي عـلى قطـاع غـزة وكافـة الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة وبمـا تشـهده غـزة مـن تدمـير ممنهـج واسـتهداف للمدنيـين وتهجـير للفلسـطينيين، وردّد المشـاركون في هـذه الوقفة هتافـات ورفعـوا الأَعْـلَامَ الفلسـطينية ولافتات تدعمُ الفلسـطينيين والمسـجد الأقصى والمقاومة في غـزة، من بينها «المسـجد الأقصى في قلوبنا»، و «أهل غزة أهل العزة، أنتم في قلوبنا».

وطالب المتظاهرون بمحاسبة «إسرائيل» على مـا تقوم به بحق الشـعب الفلسـطيني، وإيقاف اسـتهداف وقصـف المدنيـين في قطاع غـزة، كما ردّدوا شـعارات ترفـض العـدوان «الإسرائيـلي» وتحفز المقاومة في غزة، مثل «على القدس رايحين شـهداء بالملايـين»، و«بالـروح بالـدم نفديـك يا أقصى»، و«يا قسـامي يا حبيب، اضرب دمّـر تل أبيب».

الكويت:

تظاهر المئـات برفقة وزير التجارة والصناعة الكويتـي ونـواب حاليـين وسـابقين في العاصمة الكويـت، معربـين عـن دعمهـم لقطـاع غـزة، ومنددّين بالعدوان «الإسرائيلي» المُسـتمرّ، وردّدوا في المظاهرة التي شـهدتها سـاحة الإدارة بالقرب مـن مبنـى البرلمـان، شـعارات مؤيـدة لحركـة «حمـاس» منها: «يا سرايا.. يا قسـام.. انتقام.. انتقام» وَ«يا قسـام يا حبيب.. اقصف دمّـر تل أبيب» و«كلمة حق وأمانة.. التطبيع خيانة».

جنوب إفريقيا:

شـارك مواطنـو جنـوب إفريقيـا وداعمـو القضيـة الفلسـطينية وقفة احتجاجيـة؛ تنديدًا بجرائم الاحتلال «الإسرائيلي» في قطاع غزة، ورفع المشـاركون في هذه الوقفة، الأَعْـلَامَ الفلسـطينية وصـوراً لقـادة المقاومـة في فلسـطين ولبنـان، مردّدين شعارات دعمًا لتحرير فلسطين، منددّين جرائم الاحتـلال «الإسرائيلي» خـلال عدوانه على غزة.

الضفة الغربية – فلسطين المحتلّة:

شـارك آلاف الفلسـطينيين بالضفـة الغربية، في مسـيرات؛ تضامُنًـا مع قطاع غـزة، وانطلقت مسـيرة مركزية في ميدان المنارة وسط مدينة رام الله، ورفعوا لافتات منددّة بالعدوان على القطاع، وهتفـوا منددّيـن بالكيـان، وانطلقت مسـيرات مماثلـة في عـدة مـدن بالضفـة، أبرزهـا مدينتا نابلس والخليل.

وعمّ الإضرابُ العام والحداد كافة مدن الضفة الغربيـة بمـا فيهـا القـدس الشرقيـة المحتلّتين، وسـط دعوات التوجّـه لنقاط التماس مع جيش الاحتلال الصهيوني.

البوسنة والهرسك «سراييفو»:

احتج متظاهرون على المجـزرة «الإسرائيلية» في وسط المدينة التاريخية القديمة، حاملين أَعْـلَامَ فلسـطين وبلادهـم، وردّد المتظاهرون شـعارات تقول: «فلسطين ستتحرّر» و«سراييفو إلى جانب فلسطين».

بولندا:

شـارك المئات في بولندا، في مسـيرات تضامنية مع غـزة، مطالبين بإنهـاء الاحتلال لفلسـطين، وهتفوا بالحرية للشعب الفلسطيني.

إيطاليا:

شـهدت الشـوارع في مدينة ميلانـو في إيطاليا مسـيرات كبيرة؛ دعمـاً لغزة، وهتف المشـاركون فيهـا بعبـارات منددّة بمـا يرتكبـه الاحتلال من جرائـم بحـق الفلسـطينيين العزّل عقـب عملية «طوفـان الأقـصى»، ورفعـوا أَعْـلَامَ فلسـطين، وأطلقوا عدداً من الشعارات الداعية لإنقاذ الشعب الفلسطيني، ولافتات كتب عليها «القدس داري»، و«فلسـطين الأبيـة»، و«القضيـة الفلسـطينية قضية كُـلّ مسلمي العالم».

موريتانيا:

تظاهـر صحفيون أمام مقـر الأمم المتحدة في العاصمة نواكشوط تنديدا بالقصف «الإسرائيلي» على غزة، وطالب المتظاهـرون بوقف ما وصفوه «حرب الإبادة» و«جرائم الحرب» المرتكبة في غزة، كما رفعوا شـعارات تدعـو إلى حماية الصحفيين الفلسطينيين ومحاسبة قتلتهم.

فرنسا:

شـارك الآلاف في تظاهرة داعمة للفلسطينيين في باريـس بعدما رفعـت السـلطات الحظر الذي كان مفروضًـا عليهـا، وكانت محكمة باريسـية قد علّقت الحظر على التظاهرة المقرّر تنظيمُها في سـاحة لاريبوبليك بوسط باريس، وتجمع الآلاف للمشـاركة في التظاهرة التي شـهدت اشتباكات مـع عنـاصر في الشرطة الذيـن اسـتخدموا رذاذ الفلفـل لتفريق الحشـود، وفق وكالـة الصحافة الفرنسية.

إيرلندا:

احتشـد مئات المتظاهرين أمام مجلس مدينة بلفاسـت في إيرلندا، رافعين الأَعْـلَامَ الفلسـطينية ومردّديـن هتافـات تطالـب بطـرد السـفير «الإسرائيلي».

السويد:

احتشـد العشرات من الناشـطين السـويديين وأبناء الجاليات العربية والإسـلامية بمدينة مالمو السـويدية؛ دعمًـا لفلسـطين ورفضاً للعـدوان «الإسرائيلي».

النرويج:

شـارك متظاهـرون في مدينـة سـتانفجار النرويجية في وقفة للتنديد بالعدوان «الإسرائيلي» على غزة ودعم المقاومة الفلسطينية.

هولندا:

احتشـد متظاهـرون في مدينـة أوترخـت الهولنديـة؛ دعمًـا لفلسـطين؛ وتنديـدًا بالعدوان «الإسرائيـلي»، وتظاهـر الآلاف بالعاصمـة أمسـتردام تضامنـاً مـع الشـعب الفلسـطيني وهتفت الحشود بـ «فلسطين ستتحرّر» ملوِّحين بالأَعْـلَامَ الفلسطينية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1750)

السبت
6 ربيع الثاني 1445هـ
21 أكتوبر 2023م

نحن على تنسيق مع محور المقاومة، وإذا تدخل الأمريكي بشكل عسكري مباشر فمستعدون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيَّرات.. نتمنى أننا بجوار فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إجابةٌ على سؤال: أينَ محورُ المقاومة؟!

يحيى المحطوري

إلى دولِ محور المقاومة وقادتها، بمختلف دولها وأحزابها وفئاتها وانتماءاتها.

أين هي صواريخُكم التي تعرضونها كُلَّ عام؟

لماذا لم تقصفوا «إسرائيل» بعدُ؟

ألم تستفزكم تلك المجازرُ الوحشيةُ التي ترتكبها «إسرائيل»؟

ألم تقسموا إنكم مع القضية الفلسطينية؟

أسئلةٌ تردّدت كَثيراً خلال الأيّام الماضية، ردّدها المرجفون والمثبِّطون، المنافقون المطبِّعون، والمحايدون والساكتون والمتخاذلون ولهم جميعاً نقول:

إن انتصاراتِ أبناء غزة وبطولاتِهم ليست وليدةَ يومها، أَو نتيجةَ لحظتها، بل هي تراكُماتٌ لجهود كبيرة استمرَّت لأعوام طويلة، من البناء والتدريب والتأهيل والإعداد النفسي والمعنوي والقتالي.

لمن؟!

للسعوديّة والإمارات ومصر؟!

أم لمن؟

إنها جهودُ وجهادُ محور المقاومة الذي طالما سخرتم من أبنائه، وقاتلتموهم وحاصرتموهم وحاربتموهم في كُلّ المجالات؟

نعم هي حربُنا ومعركتُنا، حملنا رايتها منذ عقود خلت، وقد قوتلنا لأجلها وقدمنا فلذات أكبادنا في سبيلها؛ دفاعًا عن مواقفنا المعلنة منذ عشرين عاماً.

وأنتم..

ماذا قدمتم لفلسطين منذ طوال الأعوام الماضية؟ أين هي مواقفكم؟

ألم تقفوا ضد حماس وتعتقلوا قادتها؟ ألم تقاتلوا حزبَ الله لأعوام طويلة؟

ألم تحاصروا إيران وتتآمروا عليها؟

ألم تنفذوا مؤامراتِ أمريكا؟

ألم ترتموا في أحضان «إسرائيل»؟

واليوم، أين موقعكم أيها الخونة المزايدون المنافقون؟

عودوا إلى رُشدِكم، وتراجعوا خطوات إلى الخلف؛ كي ترَوا أين وصلتم في طريق العمالة والذلة والانحطاط؟

وقبل أن تسألونا: لماذا لم تصب صواريخُنا أهدافَها؟

أين هي صواريخُكم وعتادُكم وجيوشُكم وترساناتُكم؟

ألم تقتلوا بها شعوبَكم؟

وتبيدوا شُرفاءَكم؟ وتنكّلوا بالآمِرين بالقسط منكم؟

ولمرتزِقة اليمن خصوصاً:

ألم تحاربونا بكُلِّ بسالة وعمالة، مع دول التحالف لمدة تسعة أعوام؟

ماذا لو ادَّخرتم بطولاتِكم وحماسَكم لمثل هذا اليوم، الذي كنا نعد أنفسَنا له، ونؤهِّلُها للوصول إليه؟

ماذا لو عملتم على تأهيلِ أنفسكم نفسيًّا وعمليًّا؛ كي تكونوا مؤهَّلين لتضعوا أيديَكم في أيدي أحرار أمتكم وتقاتلوا معهم جنبًا إلى جنب، أعداءَهم وأعداءَكم؟

نداءاتٌ لن تجد لها مجيب!!!

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُواْ، وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ.

والعاقبة للمتقين.

جولةُ الرئيس مبادرةُ تعز ورسائلُ أُخرى

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

قام الرئيس مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- مؤخَّراً بجولةٍ تفقديةٍ في عدد من المحافظات المحرّرة، قدَّم خلالها عدةَ رسائلَ للداخل والخارج، وكانت البداية من محافظة البيضاء، وقد حضر فيها العرضَ العسكري الذي أقامته المنطقة العسكرية السابعة بمناسبة ذكرى ثورة 14 أكتوبر المجيدة التي طردت المحتلَّ البريطاني من اليمن، وكان العرضُ رسالةً إلى المحتلّين في الجنوب حَاليًّا ومرتزِقتهم المحليين، مفادها أن القيادةَ السياسية والجيش اليمني في المناطق المحرّرة على استعداد وجاهزية كاملة لتحرير المناطق المحتلّة من قبل دول تحالف العدوان.

وأما أهمُّ رسالة قدمتها جولة الرئيس هي إعلان مبادرة وطنية تتعلق بإنهاء جميع الجبهات العسكرية في محافظة تعز وتحييد المحافظة وأن تدار من الجميع، وهدف هذه المبادرة هو مراعاة ظروف سكان المحافظة الصعبة، ورفع الحصار المزعوم؛ حتى يسهل التواصل بين المواطنين في المناطق المحتلّة والمناطق المحرّرة؛ باعتبار أن الجميع يمنيون، ولهم الحق في العيش الكريم دون عوائق.

وكان من المتوقع أن تحظى هذه المبادرة بالترحيب من جميع الأطراف، وخاصَّة من سلطات تعز المحتلّة والتي تطالب ليلَ نهارَ بتدخل دولي لفَكِّ الحصار المزعوم عن المدينة، ولكن ما حدث كان أَيْضاً متوقّعاً من طرفٍ لا يملكُ قرارَه وليست له أية صلاحيات لمناقشة ما يتعلق بمصير سكان تعز المحتلّة، فقد أسرع محافظُ تعز المعيَّن من الرياض بالتشكيك بالمبادرة الرئاسية دون اتِّخاذ قرارٍ حاسمٍ إزاءها، وما زالتِ الفرصةُ سانحةً لمناقشة موضوع المبادرة من قبل المعنيين من الطرفين.

وخلال هذه الجولة، التقى الرئيس بالمواطنين والمسؤولين في المحافظات التي زارها، وناقش معهم هموم الناس، ولم يغب «طوفان الأقصى» عن خطابات الرئيس؛ فقد وضح موقفَ اليمن الدائم والحاسمَ من القضية الفلسطينية، وأكّد على ما طرحه سابقًا قائدُ الثورة السيد عبدالملك الحوثي، بأن اليمنَ على استعداد لتقديم الدعم اللازم للمقاومة في غزة بحسب تطور الأحداث، ولو استدعى الأمرُ فستشارك اليمن في المعركة بالتنسيق مع محور المقاومة، كما دعا الرئيس القادة العرب والمسلمين والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى التحَرُّك الجاد والوقوف إلى جانب إخواننا في فلسطين وإغلاق السفارات في الدول المطبِّعة مع الكيان الصهيوني، والعمل على فتح المعابر لتقديم المساعدات الإنسانية الضرورية التي يحتاجُ إليها سكانُ القطاع.

تحتَ الخبر

بقلم/ محمد منصور

يتميَّزُ الموقفُ اليمني تجاه العدوان الوحشي الصهيوني الأطلسي على غزة بأنه موقفٌ متناغِمٌ في شِقَّيْه: الرسمي والشعبي؛ فارتفاعُ النبرة الرسمية -التي وردت في خطابات الأخ الرئيس الأخيرة في إب وذمار- تعكس تماماً قناعات الشارع اليمني الذي يتابع عن كثب تطورات الموقف في غزة.

عندما يتحدث الرئيس المشاط إلى العالَمين: العربي والإسلامي، بضرورة تجاوز حقبة التظاهُر والبيانات، إلى حمل البنادق والاستعداد للولوج ميدانيًّا إلى المعركة، هذا يتطابق كليًّا مع موقفِ الشعب اليمني الذي تتصاعدُ حدةُ الغضب لديه، وهو يشاهدُ هذا الكَمَّ الوحشي اليومي من الجرائم ضد المدنيين العُزَّل، والتي كان آخرها المذبحة الصهيونية التي أزهقت أرواحَ المئات من المرضى والجرحى والكوادر الطبية في إحدى مستشفيات غزة.

ورغم تميز الموقف اليمني الشعبي والرسمي إلَّا أن صنعاءَ لا تعتبر ذلك إنجازًا يجبُ التوقُّفُ عنده والاحتفاءُ به، بل تطور موقفُها وفقًا لتطورات العدوان من جهة، ومحاولة الضغط على الكثير من العواصم العربية التي بكل أسف لا تزال مواقفُها أقربَ للموقفِ الأمريكي، وفي أحسن الأحوال تكتفي بالصمت، والصمتُ هنا يصُبُّ في خانة العدوان.

الآن وفي الوقت الذي تواصلُ المقاومةُ إطلاقَ الصواريخ والمسيَّرات من غزة إلى العُمق الصهيوني، تظل المقاومة ناجحةً بعدم تمكين العدوّ من إسكات دوي صواريخ المقاومة، وهو أمرٌ يُحسَبُ للمقاومين من الناحية العسكرية، وهذا يفسِّرُ الهستيريا الصهيونيةَ في توسيع دائرة الاستهداف للمدنيين في غزة.

حتى الآن تديرُ المقاومةُ المعركةَ بأعلى درجات الوعي والذكاء، وكل يوم تحرقُ فيه صواريخُ المقاومة أهدافًا للعدو، يومًا نصرٌ عسكري للمقاومة، ويومًا فشلٌ ذريعٌ للصهاينة وأعوانهم.

للمساهمة

في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣٧٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٥٥٥٣٤٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٤٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء